روناهي
عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi
rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707
r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165
مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي: المالكي - حي الهري، طريق عامودا شارع روناهي الفرنزدق)

عوائل الشهداء.. تدنيس المزارات جريمة لن تمرّ دون محاسبة

قامشلو/ ملاك علي ـ تستنكر عوائل الشهداء بشدة، الفعل الإجرامي الذي طال مزار الشهداء، وما رافقه من تخريب وتدنيس، ولا سيما التنكيل بالجثامين والتمثيل بها، مؤكدةً، أن هذه الأفعال تُعد جرائم خطيرة وانتهاكاً لحرمة الموتى وكرامتهم، وتطالب بمحاسبة المسؤولين عنها وفق الأصول القانونية.

انتهاكات خطيرة تمثلت في قيام ما يُعرف بالحكومة السورية المؤقتة بأعمال التمثيل بالجثث والتنكيل بالجثامين في جُرْمو صارخ لكل القيم الإنسانية والدينية، ولم تتوقف هذه الممارسات عند هذا الحد، بل امتدت لتطال أضرحة الشهداء في مزار الشهداء في مناطق الرقة والطبقة ودير الزور من خلال الاعتداء عليها وتخريبها، في سلوكٍ مدانٍ ومرفوضٍ جملةً وتفصيلاً، ويستوجب المساءلة والمحاسبة وفق الأطر القانونية المعتمدة.

عائدة خليل

فاطمة الجاسم

انتهاك لا يُغتفر

ومن هذا المنطلق، قالت عضوة مجلس عوائل الشهداء في قامشلو، "عائدة خليل" إن ما يُسمّى بـ"الحكومة السورية المؤقتة" لا تستند بحسب رأيها إلى أي قانون إنساني أو أخلاقي على أرض الواقع، مؤكدةً أن ممارساتها تتنافى مع أبسط المبادئ التي تحفظ كرامة الإنسان وحقوقه.

وأوضحت، هذه الحكومة تستهدف المدنيين دون تمييز، من أطفال ونساء وكبار في السن، معتبرةً أن النهج المتبع هو نهج قمعي دموي لا يمتّ بصلة لأي مفهوم للدولة أو القانون.

وأضافت: "يشكل ما جرى من تخريب مزارات الشهداء، جريمة أخلاقية وإنسانية لا يمكن السكوت عنها؛ لأن للشهداء حرمتهم وقدسيتهم في وجدان شعوبهم، واحترام قبورهم ومزاراتهم هو جزء من احترام القيم الإنسانية والدينية"، متسائلةً: "في أي دستور أو قانون أو شريعة يُسمح بالاعتداء على قبور الشهداء أو تدنيسها؟"، معتبرةً، أن هذه الأفعال تمثل انتهاكاً صارخاً لحرمة الموتى وتعدياً على مشاعر ذويهم وكل من يؤمن بقضيتهم.

وأكدت عائدة، أن ما شهدته الساحة منذ استلام هذه الجهات السلطة بحسب وصفها، لم يكن سوى المزيد من الدمار والقتل والتخريب والإهانات التي طالت مختلف شعوب سوريا، وتحدثت عن انتهاكات جسيمة، من تعذيب وقتل وحرق، وصولاً إلى التمثيل بالجثث بطرق وصفتها بالبشعة، مثل الرمي من الأبنية أو حرق الجثامين أو تشويهها، معتبرةً أن هذه الممارسات تتنافى مع كل القيم الدينية والإنسانية؛ "كيف يمكن لجهة تدّعي تمثيل حكومة أو تطبيق قانون أن تمارس مثل هذه الأفعال، وتبررها باسم الدين أو تحت شعارات دينية، فالأديان بريئة من مثل هذه الجرائم، وأن تعاليمها تدعو إلى الرحمة والعدل وصون الكرامة الإنسانية، لا إلى الانتقام والتنكيل".

كما رفضت عائدة الاتهامات التي تُوجَّه إلى الكرد بالإرهاب، متسائلة من هو الإرهابي حقاً؟ هل من يدافع عن أرضه وكرامته وحقه في الحياة؟ أم من يمارس القتل والتدمير وينتهك حرمة الموتى؟

وأشارت، إلى أن الهجوم على مزارات الشهداء هو اعتداء مباشر على ذاكرة الشعب وتضحيات أبنائه الذين قدّموا أرواحهم دفاعاً عن كرامة مجتمعهم وحقه في العيش بحرية وأمان.

وختمت عضوة مجلس عوائل الشهداء "عائدة خليل" حديثها: "الشهداء بالنسبة لعوائلهم ولشعبهم ليسوا مجرد أسماء، بل رموزاً للتضحية والفداء، وإن الحفاظ على مزاراتهم وصون ذكراهم هو واجب أخلاقي ووطني"، مؤكدة أن كرامة الشعوب لا تُبنى إلا بالاعتراف بتضحيات أبنائها واحترامها.

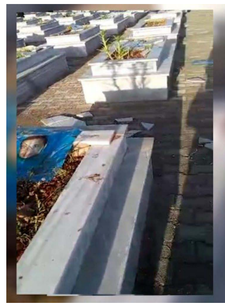

حرمة القبور لا تُمس

ومن جهتها، أوضحت عضوة مجلس عوائل الشهداء "فاطمة الجاسم"، تخريب أضرحة الشهداء يُعد عملاً إجرامياً يفتقر إلى الأخلاق والإنسانية، ولا يمكن تبريره تحت أي ظرف من الظروف: "الشهيد مكرّم عند الله تعالى، وقد ورد في القرآن الكريم (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)، ما يدل على المكانة السامية التي أكرم الله بها الشهداء، ومن الطبيعي أن يكون الشهيد وضريحه موضع تقديس واحترام لدى أهله وشعبه".

وأضافت: "من يقدم على تخريب قبور الشهداء لا يمكن أن يمثل القيم الإنسانية أو يمتلك ضميراً أخلاقياً"، متسائلةً: "هل يخشون من شهيد يرقد في ضريحه؟ ولماذا يُستهدف من ضحّى بحياته دفاعاً عن كرامة شعبه وحقه في العيش بأمان واستقرار؟".

وأكدت، عوائل الشهداء ترفض بشكل قاطع أي اعتداء على أضرحة أبنائها الذين قدّموا أرواحهم فداءً لشعبهم، معتبرةً، أن هذا العمل جريمة يجب إدانتها ومحاسبة مرتكبيها؛ "حرمة القبور مصونة في الشريعة الإسلامية، وليس فقط قبور الشهداء، بل أي قبر لإنسان، لأن انتهاك حرمة الموتى محرّم شرعاً ويتنافى مع تعاليم الدين والأخلاق".

وأوضحت، هذا المبدأ لا يقتصر على الإسلام وحده، بل هو قيمة مشتركة في جميع الديانات السماوية التي تدعو إلى احترام الإنسان حياً وميتاً.

وأشارت، إلى أن حوادث التخريب لم تقتصر على منطقة واحدة، بل طالت عدة مناطق مثل "عفرين، الرقة والطبقة، والشدادي"، معتبرةً أن تكرار هذه الأفعال يدل على تعمّد واستهداف واضح، ما يستدعي تحركاً قانونياً وأخلاقياً لمحاسبة المسؤولين عنها.

كما استنكرت فاطمة، ما وصفته بممارسات التمثيل بالجثث، من رميها من الأسطح أو حرقها حتى بعد الاستشهاد، مؤكدةً أن هذه الأفعال محرّمة دينياً ومرفوضة إنسانياً، ولا تمت بصلة إلى أخلاق الإسلام الذي يحرّم التمثيل بالجثث ويدعو إلى صون كرامة الإنسان حتى بعد وفاته.

وتساءلت: "إذا كان هؤلاء يدّعون الانتماء إلى الإسلام، فأين هي أخلاق الإسلام في هذه الأفعال، ولماذا يُحرق جسد الشهيد أو يُعتدى عليه بعد موته؟".

وختمت عضوة مجلس عوائل الشهداء "فاطمة الجاسم"، حديثها بالتأكيد على الرفض المطلق لهذه الأعمال التي وصفتها بأنها خالية من أي بعد أخلاقي أو إنساني، مطالبةً، بمحاسبة كل من تورّط في تخريب أضرحة الشهداء أو الاعتداء على حرمة الموتى؛ لأن احترام الشهداء وذكراهم هو جزء من احترام كرامة المجتمع بأسره.

عدسة روناهي

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣/ الهكتبة الرئيسية - كركي لكي ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | العدد: ٢٣٤٠ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٣٤٠ | الجمعة ـ ١٣ شباط ٢٠٢٦م | (٥٠٠) ل.س

روناهي
عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

إفشال المؤامرات والمخططات مرهون بالوحدة الكردية وحرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية

ناضل القائد عبد الله أوجلان على مدار سبعة وعشرين عاماً في سجن جزيرة إمرالي، وواجه مع الشعب الكردي سياسات الإنكار والعنف والإبادة؛ نتيجة مؤامرة دولية عليه من الأنظمة المهيمنة في العالم؛ هذا ما أكدته المبادرة السورية لحرية القائد عبد الله أوجلان التي استنكرت استمرار سياسة الإبادة والتعذيب عليه، وكذلك الاتحاد الدولي للصحافة العربية الذي انضم إلى الحملة العالمية لحرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية، مشيرين إلى أن المؤامرةَ الثانيةَ ضدَّ الكردِ في روج آفا؛ تُعدُّ استمراراً مباشراً للمؤامرةِ الأولى بحق القائدِ عبد الله أوجلان، ومحاولةً للنيلِ من إرادةِ الشعبِ الكرديِّ، وأوضحا أن وحدةِ الصفِّ الكرديِّ ومقاومةِ الكرد في روج آفا والعالم سيكون الرد المناسب لإفشال المؤامرات.. ص-٤

صحفيون: التحريض والكراهية يُصنعان ووعي الشعوب أسقطهما

أكد صحفيون من روج آفا، أن هناك أطرافاً تسعى إلى تأجيج الصراعات ببث خطاب الكراهية والتحريض، لتفتيت النسيج المجتمعي السوري، وأشاروا، أن هناك أبواقاً إعلامية مأجورة تقوم بتأجيج الصراعات والفتن، لخلق الانقسامات المجتمعية والعرقية، من أجل تحقيق مكاسب مادية، **ص-٥**

الوضع السوريّ أمام نواب أمريكا وأوروبا... تقييم ورسائل

جلسة لجنة الشؤون الخارجيّة في الكونغرس الأمريكيّ بعنوان "سوريا عند مفترق الطرق، تحديات السياسة الأمريكيّة في مرحلة ما بعد سقوط النظام السابق" ليست عملاً روتينيّاً أو اجتماعاً شكليّاً، إذ عكست مجملُ الكلماتِ والشهاداتِ جانباً مهماً من التقييم الأمريكيّ **ص-٨**

١٩ ألف مهجّر في ١١٢ مركز إيواء بقامشلو يواجهون تحديات إنسانية متزايدة. ص-٣

بلدية الشعب بالحسكة تستأنف خدماتها بدعم الأهالي رغم التحديات. ص-٧

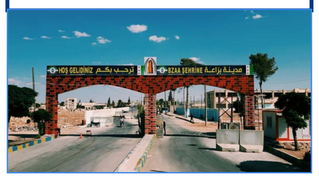

وفد من إدارة نادي الجهاد الرياضي يقدم التهاني إلى محافظ الحسكة نورالدين أحمد ص-١٠

ماذا يحدث لضغط دمك عند التوقف عن تناول الملح لمدة أسبوع؟ ص-١١

اليوم العالمي للإذاعة.. المرأة في الإذاعة ذاكرة الصوت الحي لمقاومة روج آفا

في اليوم العالمي للإذاعة، تُظهر تجربة إذاعات روج آفا دورها الحيوي في نقل الأخبار، تعزيز الثقافة، وتمكين المرأة، خاصة في ظل الأزمات وانقطاع الإنترنت في المناطق النائية، لتبقى صوت المجتمع ورابطه الإنساني الرئيسي. **ص-٢**

اليوم العالمي للإذاعة.. المرأة في الإذاعة ذاكرة الصوت الحي لمقاومة روج آفا

قامشلو/ دعاء يوسف ـ في اليوم العالمي للإذاعة، تُظهر تجربة إذاعات روج آفا دورها الحيوي في نقل الأخبار، تعزيز الثقافة، وتمكين المرأة، خاصة في ظل الأزمات وانقطاع الإنترنت في المناطق النائية، لتبقى صوت المجتمع ورابطه الإنساني الرئيسي.

في الثالث عشر من شباط من كل عام يحتفل العالم باليوم العالمي للإذاعة، تقديراً للدور الذي لعبته هذه الوسيلة الإعلامية في تشكيل الوعي العام ونقل المعرفة والأخبار إلى المجتمعات، منذ بدايات القرن العشرين وحتى يومنا هذا.

ورغم التطور الهائل لوسائل الإعلام الرقمية وانتشار منصات التواصل الافتراضي، ما تزال الإذاعة تحتفظ بمكانتها وسيلة قريبة من الناس، قادرة على الوصول إلى مختلف الفئات الاجتماعية، وخاصة في المناطق التي تعاني ضعف خدمات الإنترنت أو انقطاع الكهرباء.

الإذاعة ذاكرة مرحلة

وفي روج آفا تتخذ الإذاعات المحلية بعداً إضافياً، إذ أصبحت خلال سنوات الحرب والأزمات منصة أساسية للتواصل المجتمعي، ونقل الأخبار، وتعزيز الثقافة، وإيصال صوت المرأة بشكل خاص.

فمنذ عام ٢٠١٢، ومع بدايات تشكيل المؤسسات الإعلامية المحلية، بدأت الإذاعات في روج آفا العمل بإمكانات بسيطة، لكنها سرعان ما تحولت إلى جزء أساسي من الحياة اليومية للسكان، سواء من خلال البرامج التوعوية أو الثقافية أو الاجتماعية، أو متابعة الأحداث الميدانية ونقلها مباشرة إلى الجمهور، وقد ساهمت هذه الإذاعات في خلق مساحة عامة للحوار المجتمعي. وساعدت على بروز كوادر إعلامية شابة، خاصة من النساء، اللواتي وجدن في الميكروفون فرصة للتعبير والمشاركة في صناعة الوعي العام.

هذا وبينت الإدارية في إذاعة صوت الحياة "سوزدار أحمد"، العمل الإذاعي في روج آفا بدأ بإرادة قوية رغم الإمكانات المحدودة، مشيرة إلى أنّ عام ٢٠١٢ شكّل البداية الحقيقية مع تأسيس "راديو جودي" الذي بدأ البث باللغة الكردية، قبل أن تتوسع التجربة وتظهر إذاعات أخرى في مدن ومناطق متعددة.

وتوضح: "الإذاعات لعبت دوراً مهماً في نقل تفاصيل الحياة اليومية للناس خلال سنوات الحرب، وخاصة في الفترات التي شهدت هجمات مرتزقة داعش على مناطق الجزيرة والحسكة، حيث كانت الإذاعات قادرة على إيصال

سوزدار أحمد

مشاعر الناس وأصواتهم إلى المجتمع، ونقل لحظات التحرر والعودة إلى الحياة الطبيعية".

مشاركة المرأة

فيما تؤكد سوزدار، المرأة كانت حاضرة بقوة منذ بداية العمل الإذاعي، إذ بدأت بعض الإذاعات بكوادر نسوية محدودة العدد، لكنها استطاعت مع مرور الوقت أن تخرّج جيلاً من الإعلاميات والمذيعات القادرات على تقديم برامج توعوية وثقافية واجتماعية مؤثرة.

وتشير: "العمل الإذاعي أسهم في كسر حاجز الخوف لدى كثير من النساء، فبعد أن كانت بعض المثقفات أو الكاتبات يترددن في الحديث عبر الميكروفون، أصبحن اليوم قادرات على التعبير عن آرائهن بثقة، والمشاركة في النقاشات العامة، مايعكس الدور الذي لعبته الإذاعات في المجتمع"، وتضيف سوزدار: "الإذاعات المحلية ما تزال تحتفظ بأهميتها رغم انتشار وسائل التواصل الافتراضي، لأن الصوت الإذاعي يصل إلى شرائح واسعة من الناس، خاصة في القرى والمناطق البعيدة التي لا تتوفر فيها خدمات الإنترنت بشكل مستقر، كما أن جهاز الراديو أو الهاتف المحمول يتيح الاستماع بسهولة دون الحاجة إلى تقنيات معقدة أو وصول الانترنت له".

وترى أنّ العلاقة التي تبنيها الإذاعة مع المستمعين علاقة إنسانية مباشرة، حيث يتفاعل الناس مع البرامج ويشاركون بآرائهم وجّاربهم، وهو ما يجعل الإذاعة أقرب إلى المجتمع من كثير من الوسائل الأخرى.

كما تستحضر سوزدار ذكرى الإعلاميين والإعلاميات الذين استشهدوا أثناء أداء عملهم كدليشان إيبش التي عملت في إذاعة كوباني وجان شير الذي عمل في إذاعة روج آفا، وبيرهات الذي عمل في إذاعة جودي والكثير رفاقهم ورفيقاتهم.

واختتمت حديثها: "استمرار البث الإذاعي رغم التحديات يمثل وفاءً لتضحياتهم ورسالةً بأن صوت الناس سيبقى حاضراً مهما كانت الظروف، وأن الإذاعات في روج آفا تحولت إلى مدارس إعلامية حقيقية خرجت العديد من المذيعين والصحفيين، وأن التجربة التي بدأت بإمكانات بسيطة أصبحت اليوم جزءاً من البنية الإعلامية للمجتمع".

الإذاعة صوت الإنسان المتحضر الحر

من جانبها، تؤكد الإدارية والمحررة في إذاعة ستار اف إم وعضوة الهيئة الإدارية في مجلس اتحاد المرأة YRJ، "هيام عبد الله"، الإذاعة في روج آفا ليست مجرد وسيلة إعلامية، بل هي "رئة المنطقة" التي حافظت على التواصل الإنساني في أصعب الظروف، خاصة في الفترات التي شهدت انقطاعات في الخدمات أو صعوبات في الوصول إلى الإنترنت.

وتشير إلى أن المذيعة في روج آفا لم تعد مجرد مقدمة برامج، بل أصبحت أيضاً مديرة ومنتجة وفنية، وأسهمت في بناء تجربة إعلامية مختلفة تقودها النساء وتضع قضايا المجتمع في مقدمة اهتماماتها.

وتوضح هيام، الإذاعات النسوية لعبت دوراً مهماً في تحويل قضايا المرأة من موضوعات هامشية إلى قضايا عامة يناقشها المجتمع، مثل العنف الأسري، وحق التعليم، والمشاركة السياسية والاجتماعية، فقدمت البرامج الإذاعية محتوى توعوياً وقانونياً ساعد النساء على فهم حقوقهن والدفاع عنها ، وتابعت: "كما أن برامج البث المباشر منحت النساء الريفيات والعاملات والمهجرات فرصة للحديث عن تجاربهن وتحدياتهن، ما خلق مساحة تضامن نسوي عابرة للمناطق، وجعل كثيراً من النساء يشعرن أن أصواتهن مسموعة وأنهن جزء من النقاش العام".

وإن العمل الإذاعي واجه العديد من التحديات، التي جعلت العمل الميداني محفوفاً بالمخاطر، وإضافة إلى بعض العقليات الاجتماعية التقليدية التي ما تزال تتحفظ على دور المرأة القيادي في الإعلام.

ومع ذلك، تصر الإذاعة على أنّ الاستمرار وتوسيع البرامج التوعوية والاجتماعية أسهم في تغيير كثير من هذه المفاهيم، وشجع عدداً متزايداً من الشابات على دخول المجال الإعلامي والمشاركة فيه.

وترى هيام أن الإذاعة تتميز بعلاقة

هيام عبد الله

خاصة مع المستمع، إذ يصبح صوت المذيعة جزءاً من الحياة اليومية للناس في استمرار تأثيرها رغم المنافسة المتزايدة من المنصات الرقمية".

وسيلة إعلامية تتجاوز الزمن

تجربة الإذاعات في روج آفا تؤكد أن هذه الوسيلة الإعلامية ما تزال قادرة على التأقلم مع التحولات التكنولوجية، إذ بدأت كثير من الإذاعات بالبث عبر الإنترنت ومنصات التواصل الافتراضي إلى جانب البث التقليدي، ما ساعدها على الوصول إلى جمهور أوسع داخل المنطقة وخارجها، ومع ذلك، يبقى البث الإذاعي التقليدي الوسيلة الأكثر قدرة على الوصول إلى القرى والمناطق النائية، وهو ما يجعل الإذاعة جزءاً أساسياً من منظومة الإعلام المجتمعي.

وفي اليوم العالمي للإذاعة، يستذكر الإعلاميون في روج آفا مسيرة أكثر من عقد من العمل المتواصل، الذي بدأ بإمكانات محدودة لكنه استطاع أن يخلق تجربة إعلامية مؤثرة، أسهمت في نقل صوت المجتمع، وتعزيز حضور المرأة في المجال الإعلامي، وتقديم برامج ثقافية وتوعوية ساعدت على رفع مستوى الوعي المجتمعي.

كما يؤكدون أن استمرار هذه التجربة رغم التحديات الأمنية والاقتصادية يمثل دليلاً على أهمية الإذاعة كوسيلة إعلامية قادرة على الصمود والتأثير، وبينما تتغير أشكال الإعلام وتتسارع التكنولوجيا، تبقى الإذاعة في روج آفا صوتاً يومياً يرافق الناس في تفاصيل حياتهم، ويعكس قضاياهم وتطلعاتهم، ويمنحهم مساحة للتعبير والمشاركة، لذلك؛ فإن الاحتفال

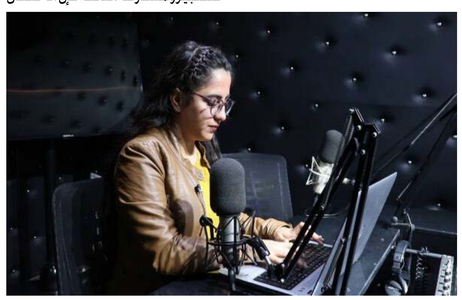

باليوم العالمي للإذاعة لا يقتصر على استذكار تاريخ هذه الوسيلة، بل يمثل أيضاً تأكيداً على استمرار دورها كجسر إنساني يربط بين الناس، وكمنبر مفتوح يحمل صوت المجتمع إلى المستقبل.

ماذا يحدث لضغط دمك عند التوقف عن تناول الملح لمدة أسبوع؟

فكّر ملياً قبل إضافة الملح إلى وجبتك القادمة إذا كنت تعاني من ارتفاع ضغط الدم، فالملح ليس جيداً لضغط الدم، ولكن هل تعلم أن التوقف عن تناوله لمدة أسبوع واحد فقط يمكن أن يخفضه بشكلٍ ملحوظ؟

التوقف عن تناول الملح لمدة أسبوع يخفض ضغط الدم

قد يؤدي تقليل استهلاكك للملح لمدة أسبوع واحد فقط إلى خفض ضغط دمك بفاعلية أدوية ضغط الدم الشائعة نفسها، (لكن هذا لا يعني التوقف عن تناول أدوية ضغط الدم إلا بتوجيه من الطبيب).

ووفقاً لموقع «فيري ويل»، نُقلَة دراسة أُجريت، طُلب فيها من كبار السن اتباع نظام غذائي منخفض الصوديوم، أي ما يعادل ٥٠٠ ملليغرام من الصوديوم يومياً لمدة أسبوع، وللمقارنة، يستهلك الشخص الأميركي العادي نحو ٣٥٠٠ ملليغرام (نحو ملعقة وربع صغيرة) من الصوديوم يومياً.

بالمقارنة مع نظامهم الغذائي المعتاد، أدى اتباع نظام غذائي منخفض الصوديوم إلى انخفاض في ضغط الدم الانقباضي بمقدار ٦ ملليمترات زئبقية (ملم زئبقي)، ضغط الدم الانقباضي هو الرقم العلوي في قراءة ضغط الدم، ويمثل الضغط في الشرايين عند نبض القلب، ولتوضيح ذلك، فإن هذا الانخفاض في ضغط الدم يُعادل تقريباً

الانخفاض الذي قد يحدث عند استخدام أحد الأدوية الشائعة لخفض ضغط الدم.

كان هذا الانخفاض ثابتاً لدى جميع المجموعات، بمن في ذلك الأشخاص الذين يعانون من:

- ضغط دم طبيعي
- ارتفاع ضغط الدم غير المعالج
- ارتفاع ضغط الدم مع تناول أدوية لخفضه.

باختصار، أظهرت هذه الدراسة أنه يُمكن خفض ضغط الدم في أسبوع واحد فقط عن طريق تقليل تناول الملح.

كيف يرفع الملح ضغط الدم؟

يتكون ملح الطعام (كلوريد الصوديوم) من نحو ٤٠ في المائة صوديوم و٦٠ في المائة كلوريد، يُعزى تأثير الملح على ضغط الدم إلى الصوديوم الموجود فيه، الصوديوم معدن أساسي يجذب الماء، عند تناول كميات كبيرة منه، فيحتفظ الجسم بالماء، ما يزيد من حجم الدم، ومن ثمّ الضغط على جدران الأوعية الدموية، ويرفع ضغط الدم.

كمية الصوديوم الموصى بها

يحتاج الجسم إلى تناول كمية من الصوديوم يومياً ليعمل بشكل سليم، ولكن ليس بالكمية التي يستهلكها معظم الأميركيين (٣٥٠٠ ملغ)، يُنصح البالغون بتقليل استهلاكهم للصوديوم إلى ٢٣٠٠ ملغ يومياً مع هدف مثالي أقل من ١٥٠٠ ملغ للحفاظ على ضغطٍ دم صحي.

كيفية تقليل الصوديوم

قد يُساعد تقليل الملح في نظامك الغذائي لمدة أسبوع على خفض ضغط الدم، ولكن، إذا عدت لتناول الملح، سيرتفع ضغط الدم مجدداً، لذا، يجب الاستمرار في اتباع نظام غذائي منخفض الصوديوم للحفاظ على تأثير خفض ضغط الدم.

تذكر أن تقليل الصوديوم قد يكون صعباً، صحيح أن ملح الطعام يسهم في استهلاك الصوديوم اليومي، لكن الأطعمة المصنعة مثل اللحوم الباردة والخبز والوجبات المجمدة والحساء المعلب تُضيف كميات كبيرة من الصوديوم أيضاً.

- ركز على تناول الأطعمة الكاملة، مثل الفواكه والخضراوات الطازجة والحبوب الكاملة واللحوم الخالية من الدهون، بدلاً من الأطعمة المصنعة أو السريعة، لأنها تحتوي على كمية أقل من الصوديوم.
- حضّر وجباتك في المنزل لتتمكن من التحكم بشكلٍ أفضل في كمية الملح المستخدمة.
- فكّر في استبدال بديل خالٍ من الصوديوم بالملح.
- ابدأ بقراءة المعلومات الغذائية على المنتجات، واختر بدائل قليلة الصوديوم (أو خالية منه).
- قلّل من تناول الأطعمة المحفوظة أو المصنعة، لأنها عادةً ما تكون غنية بالصوديوم.
- اشطف الأطعمة المعلبة، مثل التونة أو الفاصوليا، التي تحتوي على الصوديوم.
- استخدم الأعشاب لإضافة نكهة مميزة بدلاً من الملح.
- حاول قدر الإمكان الالتزام بنظامك الغذائي قليل الصوديوم لأكثر من أسبوع، قد تلاحظ أن براعم التذوق لديك تتكيف، ويصبح الطعام الذي كان طعمه باهتاً في البداية أكثر نكهة.

استراتيجيات أخرى لنمط الحياة لخفض ضغط الدم

تحدث مع طبيبك حول خيارات العلاج المختلفة لارتفاع ضغط الدم، بناءً على مستوى ضغط دمك، قد يصف لك دواءً وينصحك بتقليل تناول الصوديوم، الأدوية وتغييرات النظام الغذائي ليست الطريقة الوحيدة للمساعدة في خفض ضغط الدم المرتفع، يمكن أن تدعم تغييرات نمط الحياة التالية ضغط دم صحياً أيضاً:

- اتبع نظام غذائي متوازن غني بالفواكه والخضراوات،
- ممارسة الرياضة بانتظام،
- الحد من تناول الكحول أو الامتناع عنه تماماً،
- الإقلاع عن التدخين،
- التحكم في مستويات التوتر،
- الحفاظ على وزن صحي.

قد يكون من المخيف معرفة أنك تعاني من ارتفاع ضغط الدم، يساعد الحفاظ على ضغط دم أقل من ٨٠/١٢٠ ملم زئبق في تقليل فرص الإصابة بالسكتة الدماغية وأمراض القلب وغيرها من مضاعفات القلب والأوعية الدموية.

إن تناول أدوية ضغط الدم حسب الوصفة الطبية واعتماد استراتيجيات نمط الحياة الصحي يمكن أن يساعداك على إعادة ضغط دمك إلى وضعه الطبيعي والعيش حياة صحية.

دراسة طبية تكشف العلاقة بين الإنفلونزا الشديدة وتلف القلب

يعتقد باحثون أنهم باتوا يفهمون الآن كيف تلحق حالات الإنفلونزا الشديدة الضرر بالقلب، ما يقدم تفسيراً لزيادة النوبات القلبية سنوياً خلال فترة زيادة معدلات الإصابة بالإنفلونزا.

وقال فيليب سوبيرسكي، وهو قائد الدراسة بجامعة إيكان للطب في ماونت سيناي بنيويورك، في بيان "خلصت دراستنا على مدى سنوات إلى أن وتيرة النوبات القلبية تزداد خلال موسم الإنفلونزا، لكن... لا يوجد ما يكفي من الأدلة على الآليات الكامنة وراء هذه الظاهرة".

ومن خلال دراسة عينات أنسجة من مرضى بالمستشفيات توفوا متأثرين بالإنفلونزا، اكتشف الباحثون أن نوعاً من الخلايا المناعية يصاب بالعدوى في الرئتين ومن ثم تنتقل إلى القلب.

وبدلاً من أداء وظيفة الخلية المناعية المعتادة المتمثلة في إزالة الفيروس، تنتج الخلايا المصابة بالعدوى كميات كبيرة من بروتين يسمى الإنترفيرون من النوع ١ يتسبب في تلف خلايا عضلة القلب، مما يؤدي إلى إضعافه.

وقال جيفري داوني، المؤلف المشارك في الدراسة وهو أيضاً من جامعة إيكان للطب في ماونت سيناي، في بيان "تعمل هذه الخلايا «كحصان طروادة» للجهاز المناعي أثناء الإصابة بالإنفلونزا، إذ تحدث الإصابة في الرئة وتنقل الفيروس إلى القلب، وتنشره إلى خلايا عضلة القلب".

وأكد الباحثون في دورية إميونتي الطبية أن التطعيم ضد الإنفلونزا يوفر بعض الحماية ضد هذا النوع من تلف القلب، وأشار داوني إلى أنه في التجارب المعملية، قلل لقاح "إم أر إن إيه" الذي يتحكم بدوره في نشاط الإنترفيرون من النوع ١، من تلف عضلة القلب المرتبط بالإنفلونزا في أنابيب الاختبار وخلال تجربة على الفئران وعزز قدرة العضلات على ضخ الدم.

وقال سوبرسكي إن النتائج الجديدة التي خلصوا إليها "تعزز فرص تطوير علاجات جديدة، والتي تشتد الحاجة إليها نظراً لعدم توفر خيارات فعالة حالياً للوقاية من تلف القلب" الناجم عن الإنفلونزا.

وفد من إدارة نادي الجهاد الرياضي يقدم التهاني إلى محافظ الحسكة نورالدين أحمد

روناهي/ قامشلو ـ زار وفد من مديرية الشباب والرياضة التابعة للحكومة السورية المؤقتة ووفد من إدارة نادي الجهاد الرياضي مبنى المحافظة في الحسكة، وذلك لتقديم التهاني لمحافظ الحسكة الجديد م. نور الدين أحمد الذي استلم مهامه مؤخراً.

وبهدف تقديم التهاني للمحافظ الجديد واطلاعه على واقع النادي؛ قام وفد من مديرية الرياضة والشباب في الحسكة، يرافقه وفد من مجلس إدارة نادي الجهاد الرياضي، بزيارة مبنى محافظة الحسكة، وذلك لتقديم التهاني إلى محافظ الحسكة الجديد م. نورالدين أحمد بمناسبة تسلّمه مهامه مؤخراً.

وأعلن عن الزيارة عبر الصفحة الرسمية لنادي الجهاد الرياضي على الفيسبوك والتي ذكرت بأن الوفد عبروا عن تمنياتهم له بالتوفيق والنجاح في أداء هذه المسؤولية الكبيرة، مؤكدين ثقتهم بقدرته على النهوض بواقع المحافظة وخدمة جميع شعوبها بما يحقق المصلحة العامة ويعزز مسيرة التنمية فيها.

من جانبه أشار رئيس مجلس إدارة نادي الجهاد الرياضي حسين خليل خلال اللقاء "على إنصاف نادي الجهاد والذي يعتبر نادي مظلوماً بشكلٍ كبير"، ونوه أن "النادي حقق إنجازات عبر تاريخه وله إسهامات في رفد الرياضة السورية بالطاقات والمواهب".

كما طالب "بتقديم الدعم اللازم للنادي وتمكينه من تجاوز التحديات التي يواجهها، بما يساعده على استعادة مكانته الطبيعية بين كبار الأندية في الرياضة السورية والعودة إلى منصّات التميّزوالإنجاز".

واستلم م. نور الدين أحمد مهامه كمحافظ للحسكة بحسب الاتفاق المبرم بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية المؤقتة، وهو مواليد ١٩٦٩من مدينة قامشلو، ويحمل شهادةً دبلوم في الهندسة الميكانيكية والكهربائية من جامعة دمشق، وبدأ مسيرته المهنية عام ١٩٩٣ مهندساً في مديرية الاتصالات السلكية واللاسلكية، وتدرج في وظائف رسمية بين الحسكة وقامشلو قرابة عقدين، حتى عام ٢٠١٢.

مع بداية الاحتجاجات في سوريا عام ٢٠١١، انخرط أحمد في التظاهرات، ما أدى إلى فصله من عمله في المؤسسات الحكومية عام ٢٠١٢، وملاحقته أمنياً، لاحقاً. ومع تأسيس "الإدارة الذاتية" في الجزيرة بالعام ٢٠١٤، انتقل للعمل ضمن هيئاتها، وبعدها أصبح مسؤولاً للعلاقات العامة في قوات سوريا الديمقراطية، إضافةً إلى كونه عضواً في القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية.

جدير بالذكر بأن نادي الجهاد يلعب في المجموعة الخامسة من الدوري السوري للدرجة الأولى للرجال لكرة القدم المؤهل للدوري السوري الممتاز، وتأجلت مبارياته حالياً إلى وقت يُحدد لاحقاً بسبب الظروف الأمنية التي سادت المنطقة مؤخراً.

علماً أن نادي الجهاد ومنذ العام ٢٠٠٤، لم يلعب على أرضه وبين جمهوره غير مباراتين فقط، وذلك بقرار سياسي من قبل النظام البعثي البائد، ومع سقوط هذا النظام بشهر كانون الأول من العام ٢٠٢٤، لم يتغير الحال لنادي الجهاد حتى الآن، ولكن مع بدء الاتفاق الحاصلة مؤخراً على أرض الواقع بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية المؤقتة تأملت إدارة النادي وجماهيرها الكروي بأن يتحقق حلمهم الذي طال انتظاره، وهو عودة لعب نادي الجهاد على أرضه وبين جمهور وملعبه ملعب شهداء ١٢ آذار بقامشلو.

إدارة الهجرة الأمريكية تزيد مخاوف جماهير مونديال ٢٠٢٦

عقدت لجنة الأمن الداخلي بمجلس النواب الأمريكي جلسة استماع، كشفت ملامح عمل إدارة الهجرة والجمارك خلال استضافة البلاد لمنافسات بطولة كأس العالم.

يأتي ذلك في الوقت الذي فجر فيه قرار الولايات المتحدة الأمريكية، بتعليق إصدار تأشيرات الهجرة لمواطني ٧٥ دولة، منها ١٣ دولة عربية، مخاوف كثيرة، من حرمان المنتخبات المتأهلة لكأس العالم ٢٠٢٦، من جماهيرها بسبب قرار سياسي.

وجاء في بيان الخارجية الأمريكية، أنها ستوقف معالجة طلبات التأشيرات الخاصة بمواطني ٧٥ دولة، الأمر الذي قد يصعب وصول بعض المشجعين إلى البطولة العالمية.

من جهته، أكد تود ليونز القائم بأعمال مدير إدارة الهجرة والجمارك "ICE"، أن الوكالة ستكون عنصرًا أساسيًا وضروريًا ضمن الإجراءات الأمنية الشاملة لبطولة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦.

وجاء ذلك ردًا على استفسار قدمته النائبة الديمقراطية نيلي بو عن ولاية نيوجيرسي، حيث أوضح ليونز أن إدارة التحقيقات الأمنية الداخلية "HSI"، وهي الذراع الرئيسي المعني بهذا الجانب داخل "ICE"، تشكل جزءًا لا يتجزأ من المنظومة الأمنية الكلية للمونديال، وأفاد مجددًا التزام الإدارة الكامل بضمان سلامة وأمن جميع الحاضرين، سواء اللاعبين أو الجماهير أو الزوار الآخرين، ولم يُظهر ليونز أي نية لتعليق أو تقليص أنشطة الوكالة خلال فترة إقامة المباريات، مشددًا على استمرار دورها الطبيعي ضمن الخطة الأمنية العامة للبطولة، وتنطلق النسخة المشتركة من كأس العالم في ١١ حزيران ٢٠٢٦، وتُستضاف في ثلاث دول: الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وتتبع إدارة التحقيقات الأمنية الداخلية "HSI" مباشرة لإدارة الهجرة والجمارك، التي تندرج بدورها تحت مظلة وزارة الأمن الداخلي الأمريكية، وبحسب المهام الرسمية لهذه الإدارة، فإنها تركز جهودها على مكافحة الإرهاب، ومنع تهريب المخدرات، ومكافحة الاتجار بالبشر، إلى جانب قضايا أمنية أخرى ذات صلة.

في ثلاث دقائق.. بايرن ميونخ يقتل لايبزيغ ويكسر عقدة كأس ألمانيا

واصل بايرن ميونخ حملته الناجحة في كأس ألمانيا، بفوزه على ضيفه لايبزيغ (٢-٠)، وبهذا الانتصار، لحق العملاق البافاري بكل من فرايبورغ وشتوتغارت وباير ليفركوزن، في نصف نهائي كأس ألمانيا.

وتغلب فرايبورغ على هيرتا برلين بركلات الترجيح (٥-٤)، بعد انتهاء اللقاء بالتعادل (١-١)، بينما فاز شتوتغارت على نظيره هولشتاين كيل، وسحق باير ليفركوزن منافسه سانت باولي، بذات النتيجة (٣-٠).

وفي المباراة ألغى الحكم هدفًا مبكرًا للايبزيغ في الدقيقة ٤، سجله كريستوف باومجارتنر، بداعي التسلل، وظلت النتيجة على حالها، حتى سجل النجم الإنكليزي الدولي، هاري كين، من ركلة جزاء هدف باير ميونخ الأول، في الدقيقة ١٤.

ولم تكد تمضي ٣ دقائق حتى ضاعف الجناح الكولومبي، لويس دياز، النتيجة للعملاق البافاري في الدقيقة ١٧، بعد تمريرة حاسمة من زميله الفرنسي، مايكل أوليسيه.

وبهذا الانتصار، كسر باير ميونخ عقدته في كأس ألمانيا، حيث تأهل لنصف نهائي البطولة للمرة الأولى منذ موسم ٢٠١٩/٢٠٢٠، عندما أحرز اللقب لآخر مرة.

١٩ ألف مهجّر في ١١٢ مركز إيواء بقامشلو يواجهون تحديات إنسانية متزايدة

قامشلو/ دعاء يوسف ـ تستضيف مدينة قامشلو نحو 19,026 مهجّراً موزعين على 112 مركز إيواء في مختلف الأحياء، بضغوط إنسانية وخدمية متزايدة وتحويل المدارس والمرافق العامة مراكز استقبال مؤقتة.

تشهد مدينة قامشلو ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد العائلات المهجّرة التي اضطرت للتهجير إلى داخل المدينة خلال الفترة الأخيرة، حيث بلغ عدد المهجّرين المقيمين في مراكز الإيواء المختلفة نحو ١٩,٠٢٦ شخصاً موزعين على ٤,٣٩٤ عائلة، ينتشرون في ١١٢ مركز إيواء تضم مدارس ورياض أطفال وأماكن عبادة ومؤسسات عامة ومباني خدمية تابعة للإدارة الذاتية، إضافة إلى عدد من المنازل الفارغة التي جرى تخصيصها بشكل مؤقت لاستقبال العائلات المهجرة.

١١٢ مركز إيواء

وحسب إحصائية من مكتب شؤون المنظمات توزعت مراكز الإيواء على مختلف أحياء المدينة وفق القدرة الاستيعابية لكل حي، حيث تصدّر الحي الغربي قائمة المناطق الأكثر استقبالاً للمهجرين بواقع ٣١ مركز إيواء تضم أكثر من ١,٢٥١ عائلة بعدد يصل إلى ٥,٠٤٠ شخصاً، وتشمل هذه المراكز "مدرسة الشهيد هوكر، مدرسة عبد المسيح، ومدرسة صالح عبدي، ومدرسة عبد الوهاب مقصود، ومدرسة عدنان ملك، ومدرسة حطين، ومدرسة أحمد مريود، ومدرسة الزهراء، ومدرسة شريف الرضي، ومدرسة جبير قامشلو، ومدرسة صفي الدين الحلي، ومدرسة حاتم الطائي، وروضة شانا هانكف، وروضة جيل المستقبل، وروضة مشاعل النور، والسكن الجامعي (صحارى)، وجامع أبو ذر الغفاري، وجامع منير حبيب، وجامع إبراهيم الخليل، وهيئة الداخلية، ومدرسة محمد زينال، وروضة سنة، ومؤسسة اللغة الكردية، وكومين الشهيد مصطفى، وكومين الشهيد رعد، وكومين الشهيد علي، وكومين الشهيد ريحان، وكومين الشهيد برخدان، وكومين الشهيد رمزي، وكومين الشهيد سميرة (مساكن الضباط سابقاً)، وكومين لهنك".

أما حي الكورنيش: فيضم ٢٥ مركز إيواء تستقبل ١,٠٦٥ عائلة بعدد إجمالي يبلغ ٤,٥٣١ شخصاً، ومن أبرز هذه المراكز "مدرسة بولص يعقوب، مدرسة زينب (كمال بير)، مدرسة الشهيد عزيز (غزة)، مدرسة الشهيد عبد العزيز حسن، مدرسة ابن سينا، مدرسة معن بن زايد، مدرسة عبد المسيح حيداري، مدرسة زكي الأرسوزي، مدرسة حسن محمود خلف، مدرسة الشهيد دیار، مدرسة وحدة الحرية الرسمية، مدرسة سليمان عزو، مدرسة عباس علاوي، مدرسة حسين عبد الله، جو ترتيب، مساكن حلكو، مبنى مالية مؤتمر ستار، شركة الكهرباء، إدارة مدارس قامشلو، مركز الشبيبة، مدرسة الشهيد كابار، جامع التقوى، سكن فندق الصحاري، المشفى الوطني القديم، وجامع زين العابدين".

وفي حي جودي تم تسجيل ١٤ مركز إيواء تضم ٣١٦ عائلة يبلغ عدد أفرادها ١,٤٨٠ شخصاً، وتشمل "مدرسة أحمد صبري، مدرسة أحمد شوقي، مدرسة نورجان، مدرسة أسامة بن زيد، مدرسة أبو بكر الصديق، روضة شلير، بيت ضيافة عزة، مدرسة روجفان، ثانوية آزادي قامشلو، مدرسة بنت جبيل، سادكوب، مدرسة جمعاية، مدرسة تنورية". إضافة إلى عائلات مقيمة داخل المنازل.

أما حي قدور بك فيضم سبعة مراكز إيواء تستقبل ٢٧٨ عائلة بعدد إجمالي يبلغ ١,١٤٤ شخصاً، وهي "مدرسة حافظ إبراهيم، مدرسة ونام (روضة)، مدرسة فؤاد سليمان، مدرسة فيصل أحمد، مدرسة حميدة ضاهر، عائلات في المنازل، وجامع شلاح".

وفي حي الأربوية، يوجد ١٣ مركزاً تستضيف ١٤٢ عائلة يصل عدد أفرادها إلى ٢,٨٣٦ شخصاً، وتشمل "مدرسة عبدو لحدو، مدرسة فرهاد جودي، مدرسة تشرين، مدرسة منان هندو، مدرسة الوفاء، مدرسة آمد، مدرسة شرفان، مدرسة كامل هندي، مدرسة الصناعة، مجمع السكن الجامعي، أكاديمية الرحبة، روضة الآغاز".

إضافة إلى عائلات في المنازل.

أما حي العنترية فيضم ١٣ مركز إيواء تستقبل ٤٣٦ عائلة يبلغ عدد أفرادها ٢,٠٧٤ شخصاً، وهي "مدرسة لحدو مسعود، مدرسة إبراهيم هنانو، مدرسة عمود قرامو، مدرسة سرهات، مدرسة الشهيد رشو، جامع أسامة بن زيد، جامع الصفا، جامع أبو بكر الصديق، جامع سلمان الفارسي، مدرسة حسين حاجي". إلى جانب عائلات مقيمة في المنازل.

وفي حي الهلالية؛ فتم تسجيل ١٢ مركزاً تؤوي ٣٩٨ عائلة يصل عدد أفرادها إلى ١,٧٤١ شخصاً، وتشمل "مدرسة مصطفى كلو، مدرسة فرحان علي، مدرسة محمود أسعد، مدرسة محمد حسين مصطفى، مدرسة الجولان، مدرسة هيمو الابتدائية، مدرسة هيمو الإعدادية، جامع المحسن هيمو، مزارع هيمو، مجمع سكني الهلالية".

إضافة إلى عائلات مقيمة في المنازل.

أوضاع إنسانية صعبة

وتشير الجهات المعنية بملف الإيواء إلى أن تحويل عدد كبير من المدارس ورياض الأطفال إلى مراكز استقبال أدى إلى ضغط ملحوظ على القطاع التعليمي، حيث تعطلت العملية التعليمية في العديد من الأبنية المدرسية، ما يهدد بتأخير عودة الطلاب إلى مقاعد الدراسة إذا استمرت ظروف التهجير الحالية، كما تواجه مراكز الإيواء تحديات متزايدة تتعلق بتأمين الاحتياجات الأساسية للعائلات، وفي مقدمتها مواد التدفئة والمواد الغذائية والخدمات الصحية، خصوصاً في ظل تزايد أعداد الوافدين إلى المدينة.

وتؤكد الجهات المحلية، أن الجهود مستمرة بالتنسيق مع المؤسسات الخدمية والمنظمات الإنسانية لتوسيع القدرة الاستيعابية للمراكز وتحسين ظروف الإقامة المؤقتة، والعمل على إيجاد حلول أكثر استدامة للعائلات المهجّرة بما يخفف الضغط عن الأبنية التعليمية والمرافق العامة، ويضمن الحد الأدنى من الاستقرار الإنساني للمهجرين داخل مدينة قامشلو.

المبادرة السورية والاتحاد الدولي للصحافة العربية يطالبان بالحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان

قامشلو/ علي خضير ـ مع قدوم الذكرى السابعة والعشرين للمؤامرة الدولية على القائد عبد الله أوجلان، أدلت المبادرة السوريّة لحرية القائد عبد الله أوجلان بياناً، للتنديد بالمؤامرة، كما أدلى الاتّحاد الدولي للصحافة العربية ببياناً أيضاً أعلن فيه انضمامه لحملة "الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية".

أدلى كل من المبادرة السورية لحرية القائد عبد الله أوجلان، والاتحاد الدولي للصحافة العربية، بمرور الذكرى السابعة والعشرين للمؤامرة الدولية على القائد عبد الله أوجلان، استنكر البيانان المؤامرة وطالبا بضرورة تحقيق الحرية للقائد عبد الله أوجلان.

قرئ البيانان، في مركز المبادرة السوريّة لحرية القائد عبد الله أوجلان، بقامشلو، الخميس ١٢ من شهر شباط الجاري بحضور أعضاء المبادرة وأعضاء الاتحاد الدولي للصحافة العربية، ومحامين وحقوقيين وسياسيين.

هدف المؤامرة إخماد صوت الحق والحرية

وجاء في نص بيان المبادرة ما يلي:"في الخامس عشر من شباط عام ألف وتسعمئة وتسعة وتسعين، وعلى يد قوى دوليّة، حيكت أقذرُ مؤامرة ضدّ الشعبِ الكردي، لتشكّلَ كارثةً تاريخيةً ونتائجَ وخيمةٍ. وأثارِ سلبيةٍ طويلةٍ الأمد، حيثُ تعرّضَ القائدُ والفيلسوفُ عبد الله أوجلان، لعمليّةٍ قرصنةٍ دوليّةٍ، أدتْ إلى اختطافِهِ في عاصمةِ كينيا نيروبي، لم تهدفِ القوى الدوليّةُ من مؤامرةِ العصرِ الحديثِ إلى اختطافِ قائدٍ ناضلَ لسنواتٍ طويلة في سبيلِ قضيّةِ شعبِهِ فحسب، بل هدفتْ إلى إخمادِ صوتِ الحقِّ و الحريّةِ، الذي حملَهُ طوالَ سنواتِ نضالِهِ ومقاومتِهِ".

واستنكر البيان: "على مدارِ سبعةٍ وعشرين عاماً من المقاومةِ والصمودِ، واجهَ القائدُ أبو مع الشعبِ الكرديّ أشرسَ أساليبِ الإنكارِ والعنفِ والإبادةِ، من قبلِ القوى التي حاولتْ وما تزالُ تحاولُ طمسَ هويتِهِ واستقلالِهِ. وفي ظلِّ ظروفٍ غيرِ إنسانيةٍ، وفي عزلةٍ خانقةٍ لم يشهدْ لها التاريخُ مثيلاً".

مشيراً، إلى المؤامرةُ الثانيةُ ضدَّ الكردِ في روحِ آفا، والتي تُعدُّ استمراراً مباشراً للمؤامرةِ الأولى بحقِّ القائدِ عبد الله أوجلان، ومحاولةً للنيلِ من إرادةِ الشعبِ الكرديّ وحلمِهِ في الحريّةِ، "نحن مؤمنون بأن وحدةَ الصفِّ الكرديِّ ومقاومةِ أبناءِ الكرد، سيكونِ الردِ المناسبِ لإفشالِ المؤامرات التي تُحاكُ ضدَّ الكرد، مهما كانتْ قوتُها،لنْ تنجحَ في إطفاءِ شعلةِ المقاومةِ الكرديّةِ".

واختتم البيان: "سنجعلُ من عامِ ألفين وستةٍ وعشرين عامَ حريّةِ القائدِ العظيمِ عبد الله أوجلان، وحريّةِ الشعبِ الكرديِّ في كلِّ مكانٍ".

القائد عبد الله أوجلان يمثّل إرادة الشعوب

فيما أعلن الاتّحاد الدولي للصحافة العربية، عبر بيان له، انضمامه إلى حملة "الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية"، جاء فيه:"إيماناً منّا في الاتحاد الدولي للصحافة العربية، بأنّ المفكر عبد الله أوجلان يمثّل الإرادة السياسية لعشرات الملايين من الكرد، والعديد من الشعوب الحرة في كافة أنحاء العالم، ونتيجة فكره الديمقراطي قدّم الحلول لكافة المعضلات في المنطقة والشرق الأوسط. لذلك؛ جرت بحقه مؤامرة دولية في ١٥ شباط ١٩٩٩".

وأكّد البيان: "نحن في الاتحاد الدولي للصحافة العربية، نرى بأن المشكلة الكردية باتت مشكلة عالمية، يجب حلها بالطرق السلمية وبإشراف دولي، وهي مرتبطة بإيجاد الحل لقضية المفكر عبد الله أوجلان، ونؤكد أن إطلاق سراحه سيكون سبباً رئيسياً لانضمامه إلى العملية السياسية لحل المشكلة الكردية، وحتى الدولة التركية تعي تماماً حقيقة ذلك، وبدل التقرب لمبادرة السلام والمجتمع الديمقراطي، تستمر الدولة التركية بفرض سياسة العزلة عليه، ما يؤدي لتعطيل عملية السلام".

وأضاف البيان: "وبناءً على كل ما سبق، نطالب بإنهاء العزلة، وتحقيق حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية، وتمكينه من ممارسة دوره السياسي في التوصّل للحلول لكافة القضايا العالقة بين الكرد والدولة التركية".

واختتم البيان بإعلان الاتّحاد الدولي للصحافة العربية، انضمامه للحملة العالمية "الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية"، آملاً أن يكون له دوراً بارزاً في تحقيق الحرية الجسدية للمفكر عبد الله أوجلان، والمساهمة في حل القضية الكردية في تركيا والمنطقة، والعمل على تحقيق أهداف الحملة العالمية بكل السبل الممكنة.

مجلس عوائل الشهداء بروج آفا يوجّه نداءً للمجتمع الدولي

مركز الأخبار - تحت شعار "شهداؤنا كرامتنا، ومقاتلونا قوتنا وحمايتنا"، نظم مجلس المرأة في مجلس عوائل الشهداء في روج آفا، الخميس الثاني عشر من شهر شباط الجاري وقفة احتجاجية على مستوى الجزيرة، وذلك في مزار الشهيد دليل ساروخان بمدينة قامشلو.

وشاركت في الوقفة، إلى جانب مجلس المرأة في مجلس عوائل الشهداء، ممثلات عن مؤتمر ستار، وناشطات في المجتمع المدني، حيث حملن صور أبنائهن شهداء ثورة روج آفا.

وبعد الوقفة، أدلى مجلس المرأة في مجلس عوائل الشهداء ببيان، جاء في نصه:"إلى الرأي العام، المنظمات واللجان الحقوقية والإنسانية، وإلى رفيقات الدرب في كل مكان، نحن في مجلس المرأة بمجلس عوائل الشهداء، ومن قلب «الجزيرة» النابض بالمقاومة، نتابع بمرارة وقلق بالغين التطورات المتسارعة والعدوان الممنهج الذي يستهدف مكتسبات ثورتنا في روج آفا، أمام صمت دولي مريب".

وأوضح البيان:"ما يجري اليوم ليس مجرد صراع عسكري، بل إبادة لإرادة المرأة وكسر شوكة المجتمع الذي تنفس الحرية بفضل تضحيات أبنائنا وبناتنا، إن القلوب تعتصر ألماً ونحن نشهد التمثيل بجنازات أبنائنا وبناتنا الشهداء، بأبشع الطرق المجردة من الإنسانية إلى جانبها تدنيس مزارات الشهداء في المناطق التي انسحبت منها قواتنا العسكرية".

وتابع البيان: إن "الاعتداء على أضرحة الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم من أجل الإنسانية ضد أكبر تنظيم إرهابي، وتدمير شواهد القبور، ونبش رفات أبطالنا، ليس إلا دليلاً على إفلاس أخلاقي وجريمة حرب يندى لها جبين الإنسانية، فهذه المزارات هي كرامة شعبنا وذاكرة نضالنا، والمساس بها هو استهداف مباشر لكل أم وزوجة وطفل في هذا الوطن".

وطالب البيان، المجتمع الدولي بالتحرك الفوري للكشف عن مصير المفقودين وضمان سلامة الأسرى، وحفظ كرامة شهدائنا عبر تسليمنا جثامين المقاتلين الذين كانوا درعاً لحماية المجتمع من همجية وبطش المرتزقة والإرهابيين".

وأشار البيان: إننا "في مجلس المرأة نرى بوضوح الأسلوب الانتقامي والممارسات الشوفينية، التي تنتهجها ما تسمى "الحكومة المؤقتة" ومرتزقتها، هؤلاء الذين ارتضوا لأنفسهم أن يكونوا أدوات في يد الغير، لا يمثلون تطلعات الشعب السوري، بل يسعون لتكريس وترسيخ سياسة الترهيب والنهب، خاصةً ضد المرأة التي كانت طليعية في ثورة روح آفا".

ولفت البيان: "بناءً عليه، نحن أمهات وأبناء وزوجات الشهداء، في مجلس عوائل الشهداء، نطالب الأطراف الضامنة لاتفاقية وقف إطلاق النار، بالتحرك والعمل على تسليمنا أبناءنا وبناتنا الشهداء الذين لا تزال جثامينهم في العراء، وهو ما يُعدُّ انتهاكاً لحرمة الشهداء ومنافياً لأخلاق الحرب، ونؤكد أنه لن تنال هذه الانتهاكات من عزمنا، بل تزيدنا إصراراً على حماية مشروعنا ومكتسباتنا العالمية والإنسانية، التدخّل الفوري إزاء ما يحصل بحق مقدّساتنا وشهدائنا، هؤلاء الذين ضحّوا بأنفسهم من أجل القيم الإنسانية، وندعو نساء العالم لالتفاف حول قضيتنا وحماية كرامتنا وحقوقنا المشروعة".

حزب المساواة وديمقراطية الشعوب يوضح خطوط لقائه بأردوغان

مركز الأخبار - أوضح حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، بروين بولدان، ومدحت سنجار، عقب لقائهما أردوغان، أن الاجتماع ركز على تكثيف جهود المؤسسات المعنية، وإعداد تقرير متكامل يدعم الديمقراطية والحرية، إلى جانب وضع إطار قانوني شامل يحظى بتوافق واسع ودون تأخير.

وحول اللقاء تم إصدار بيان، جاء فيه:"كوفد إمرالي لحزب المساواة وديمقراطية الشّعوب (DEM Parti)، عقدنا اجتماعاً هاماً مع رئيس الجمهوريّة رجب طيب أردوغان. ناقشنا خلاله الأحداث الجارية في منطقتنا، وتأثيرها على تركيا، وعمليّة السّلام والمجتمع الدّيمقراطي".

واستطرد البيان: "خلال الاجتماع، تمَّ التّأكيد على الإرادة المشتركة، والتّصميم لمواصلة العمليّة، وناقشنا اتّخاذ خطوات ملموسة وذات مصداقيّة في هذه العمليّة. ومن الضّروري أنْ يُكثّفَ البرلمان والوزارات والمؤسسات العامة المعنيّة جهودها، وفي هذا السّياق".

وأشار البيان: "تمَّ التأكيد على أهمّيّة أنْ تُعدَّ لجنة الدّيمقراطيّة والأخوّة والتّضامن الوطني، تقريرها المتكامل، لتوفير أساس متين لقضيّة الدّيمقراطيّة والحرّيّة.

وشددنا على ضرورة إعداد إطار قانوني يضمُّ جميع شرائح المجتمع. ويرتكز على مستقبل تركيا الدّيمقراطي، وذلك بتوافق واسع النّطاق ودون تأخير".

واختتم البيان: "عُقِدَ هذا الاجتماع في وقت تشهد فيه السّياسة الإقليميّة والدّوليّة، أحداثاً هامّة. نؤكّد مجدّداً إيماننا بأنَّ هذا الاجتماع سيسهم في التّعايش السّلمي بين شعوب تركيا والمنطقة. ونشكر السّيد الرّئيس على حُسن الاستقبال".

الأديب والمفكر الكردي «محمد أمين بوز أرسلان».. سيرة حافلة بالعطاء

عبد الرحمن محمد

صُدمت الأوساط الثقافية والأدبية الكردية الاثنين الفائت بخبر وفاة الأديب والمفكر، الباحث الكردي محمد أمين بوز أرسلان، عن عمر ٩١ عاما بعد مسيرة حافلة بالعطاء والبحث والتأليف، ضمنها عشرات الكتب والخطوطات والمؤلفات.

كان الكاتب القدير والباحث الكبير أرسلان يقيم في السويد وهو مواليد ١٥ أيلول ١٩٣٤ في مدينة لجه التابعة لآمد في باكور كردستان، عمل الكاتب والأديب محمد أمين في مجال اللغة الكردية لما يقرب من ٦٠ عامًا، كتب ونشر العديد من الكتب في اللغة والأدب والثقافة الكردية. ودراسات في أمهات الكتب الكردية "م وزين" لأحمدي خاني، والتي أعاد كتابتها بالأحرف الكردية اللاتينية، و"شرفنامه" لشرف خان بدليسي وغيرها.

قام بإعداد ونشر العشرات من الكتب التي أغنت المكتبة الكردية كما ترجم العديد من الكتب إلى اللغة الكردية، أنجز أعمالاً جليلة في اللغة والثقافة والأدب الكردي في السبعينات، أغنت المكتبة الكردية.

تعرض للاعتقال بعد الانقلاب العسكري في تركيا بين الأعوام ١٩٧١ و١٩٧٤، وكانت له الكثير من المرافعات التي كان يدين فيها الاعتقال التعسفي والممارسات الوحشية في السجون التركية، لجأ إلى السويد عام ١٩٧٨، وبقي مقيما فيها حتى وفاته.

الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني وجهت رسالة تعزية بوفاته إلى ذويه ومحبيه والكرد جميعا: "لن ينسى الشعب الكردي النضال والعمل القيّم لمحمد أمين بوز أرسلان. تعازينا الحارة لشعبنا الوطني، والمثقفين الكرد، والأصدقاء والعائلة الكريمة والأقارب".

كما أشارت الرسالة للخدمات الجليلة للكاتب والباحث أرسلان: "لقد قدّم محمد أمين بوز أرسلان خدمة جليلة للشعب الكردي من خلال نضاله وأعماله القيّمة، فقد كان شخصية وطنية وشعبية ومثقفة، عمل في مجالات الأدب والتاريخ واللغة الكردية، وهذه المجالات فُرض عليها الإنكار والإقصاء، ومن خلال إنتاجه العلمي وإبداعاته، أسهم إسهاماً كبيراً في تعليم الشعب الكردي الأدب والتاريخ واللغة، وفي بناء الوعي الاجتماعي والوطني".

الرسالة اختتمت بالشكر والعرفان لجهود الباحث والكاتب محمد أمين بوز أرسلان: "وياسم حركة التحرر الكردستانية، نتقدم له بالشكر الجزيل على إسهاماته القيّمة، ونُعرب عن تقديرنا وامتناننا العميق لنضاله، لن ينسى الشعب الكردي أبداً الأعمال القيّمة والنضال الذي بذله الراحل محمد أمين بوز أرسلان، وتُجدد تعازينا الحارة لشعبنا الوطني، والمثقفين الكرد، والأصدقاء والعائلة الكريمة والأقارب".

كما كتب عنه رفاقه من كانوا معه في المعتقل من نشطاء كرد ومن أعضاء ومؤسسي ومسؤولي منظمة DDKO"، "كنا أصدقاءه في سجن آمد العسكري قضينا شهورًا في الزنازين معًا، ناضلنا معًا ضد الانقلاب العسكري وقمع سلطات السجن، قدمنا مرافعات سياسية مشتركة أمام المحكمة العسكرية، رغم اختلافنا: دافعنا عن إنكار الدولة للشعب الكردي وعن وجود الأمة الكردية وحقوقها".

صديقه المقرب إبراهيم كوجلو كتب: "كان أستاذنا في الستينات، في صغرنا، أنارت كتبه ذات المحتوى القيّم دروبنا، عندما يبدأ المرء بالكتابة عن حياة وأعمال الأستاذ محمد أمين بوز أرسلان، يستمر في الكتابة لسنوات، ويحتاج إلى كتابة عشرات الكتب، هو بحر اللغة والثقافة والأدب الكردي والكردستاني".

هذا وقد ووري جثمانه الثرى في مقبرة "ستابي" بمدينة أوبسالا بالسويد يوم الأربعاء ١١ شباط ٢٠٢٦.

قراءة في رواية «غيبة مي»

سلوى فؤاد القدومي

رواية لا تُقرأ بحثًا عن حدث صاخب أو حبكة تقليدية. بل تُقرأ بوصفها تجربة إنسانية عميقة تلامس الذاكرة والهشاشة والوحدة، وتطرح سؤال الغياب بصيغته الأكثر إيلامًا: الغياب ونحن ما زلنا في المكان.

في هذا النص، لا تختفي مي عن العالم، بل تغيب عنها الذاكرة تدريجيًا، فنشهد انسحابها الهادئ من حياتها، ومن العلاقات التي لم تستطع أن تحميها أو تتمسك بها، ومن خلال هذه السيرة، تفتح الرواية نافذة على تحوّلات بيروت، وعلى تغيّر الزمن، وعلى الإنسان حين يفقد قدرته على الإمساك بذاته.

هذه رواية بديعة، عميقة المعاني، كُتبت بذكاء وبراعة، لا نخرج منها بعد قراءتها إلا بمئة سؤال بالأسئلة، متأملين في أحوال البشر، وفي المدن، وفي تحوّلات الزمن.

من هي مي؟ وهل غيبتها مجرد غيبة امرأة في أواخر العمر؟ أم هي غيبة الإنسان واغترابه عن ذاته؟

وهنا تحضر إلى الذهن رواية "إيزيس كوبيا" للكاتب واسيني الأعرج. وما عرفناه من خلالها عن حياة مي زيادة، فهل استلهمت الكاتبة من سيرة مي زيادة، ولذلك منحت بطلتها اسم "مي"؟ الست مي أيضًا هي بيروت، أو لبنان، في انعكاس الصورة، ولو جعلنا من مي مرآة نرى فيها بيروت، وتحوّلاتها، وما أصابها من تغيّرات، وما تعانيه من أزمات ومشكلات، لوجدنا تشابهًا كبيرًا بين الحالتين.

لعلّ الكاتبة أرادت أن نرى بيروت من خلال شخصية مي، فكلاهما مرآة للأخرى، استطاعت نجوى بركات أن تُدخلنا إلى عالم مي، فتابعنا معها تفاصيل أيامها، وشذرات من ذكريات طفولتها، ثم معاناتها مع الوحدة، وتغيرات الجسد، والحاجة إلى المساعدة حتى في أبسط تفاصيل الحياة.

وقفنا مع مي الثمانينية على شرفة شقتها في الطابق التاسع، نراقب المدينة ومن فيها. ونتأمل في أحوالها وأحوالهم ثم دخلنا معها إلى شقتها، لنلتقي بمي الصبية، ونتعرّف إلى ماضيها، وما عانته ومرّت به من أحداث غيّرت مسار حياتها.

أم غيبة ذلك الزمن الجميل الذي مضى، والذي عاشته بيروت أيضًا؟ نرى بيروت وتحوّلاتها من خلال مي.

الست مي هي كل امرأة حطّمها حبّها لرجل انتهازي، كل امرأة كسرها الحب وخذلها الحبيب، فتحوّلت حياتها من امرأة طموحة، حرّة، صاحبة قرار، إلى امرأة وحيدة، مخذولة.

تعرّفنا أيضًا إلى يوسف، ناطور العمارة السوري الأصل، الذي بدأ اهتمامه بها من باب الواجب، ثم تحوّل هذا الاهتمام إلى ارتباط إنساني عميق، ففعل ما بوسعه لمساعدتها، بطرق عدّة، من بينها إدخال القطة إلى بيتها لتؤنس وحدتها.

ولا ننسى الأب، والزوج، والمساعدة السرلانكية، والأم الغائبة، والحبيب النرجسي، والأبناء الذين اختاروا الغربة، إنه عالم رسمت نجوى بركات تفاصيله بذكاء، وأدخلتنا إليه بسلاسة وعمق.

في "غيبة مي" لا نقرأ حكاية امرأة اختفت، بل حكاية امرأة غابت عنها الذاكرة، وانسحبت من حياتها ببطء، حتى انتهى بها الأمر إلى الدخول إلى مركز رعاية للمسنين.

رواية تذكّرنا بأن بعض الغيابات لا تكون بالمغادرة، بل بالبقاء في المكان دون القدرة على الإمساك بالحياة كما كانت.

****

بعض الاقتباسات من الرواية

"لم أكن أُدرك يومها أنَّ الوجوه التي تجذبنا نوعان. نجومٌ مضيئةٌ تُنير قلوبنا، وثقوبٌ سوداء قادرةٌ على إطفائنا".

"لم ترانا لا نصدق كائننا الداخلي الصغير جدا، ذاك الملاك المختبئ في مكان ما في ذواتنا، يحاول تنبيهنا وتحذيرنا مما نحن مقبلون عليه، يصرخ ويقفز ويخبط بيديه وقدميه على جدران نفوسنا كي يبلغ مسامعنا، لكنه صغير جداً في داخل عملاق نزق لا يعيره انتباهاً، نضع يدينا في النار، ثم نتندّم كيف أننا أسكتناه وأطلقنا في وجهه صخب العالم لكي يخفيه".

"أحبُّه هكذا دون ذاكرة تُثقله. مشرَّع الملامح على احتمالاتٍ عديدةٍ خالية كلّها ممّا آل إليه".

"دائمًا ما أفكّر حين أرى صورةً قديمةً لشخص، إن كان يشكّك ولو لثانية، بما ستؤول إليه حياته".

"نحن لا نغير أحداً، يا مي. كل ما في الأمر إن الآخر يُخفي وجهه الحقيقي، يمسكه برسن إلى أن يجيء وقت إفلاته".

الوضع السوريّ أمام نواب أمريكا وأوروبا... تقييم ورسائل

بدرخان نوري

جلسة لجنة الشؤون الخارجيّة في الكونغرس الأمريكيّ بعنوان "سوريا عند مفترق الطرق، تحديات السياسة الأمريكيّة في مرحلة ما بعد سقوط النظام السابق" ليست عملاً روتينيّاً أو اجتماعاً شكليّاً، إذ عكست مجملُ الكلماتِ والشهادات جانباً مهماً من التقييم الأمريكيّ. وأكد أنّ الانفتاح الأمريكيّ على دمشق مشروط، مع إبقاء الباب موارباً أمام سياسة اختبار صارمة إزاء الحكومة السورية المؤقتة. كما أنّه بالوقت نفسه أكّد أهميّة الكرد وقوات سوريا الديمقراطيّة باعتبارهما عاملاً مهماً لا ينبغي تجاهله في المعادلة الإقليميّة ومكافحة الإرهاب.

الكونغرس الأمريكيّ يقيّم الوضع السوريّ

في الكلمة التي ألقاها رئيس لجنة العلاقات الخارجيّة في مجلس النواب الأمريكيّ براين ماست الثلاثاء ٢٠٢١/٢/١٠، في اجتماع الجلسة اعتبر أنّ الاتفاق بين سلطات دمشق وقوات سوريا الديمقراطية خطوةً في الاتجاه الصحيح، لكنه لا يزال غير كافٍ. وأكد ماست أنّ واشنطن غير مرتاحة لما يجري في سوريا، مشيراً إلى أنّ الأوضاع الحالية "ليست قريبة مما يجب أن تكون عليه". وشدد على أنّ رئيس الحكومة السورية المؤقتة أحمد الشرع لم يحصل على أيّ "شيك على بياض" من الولايات المتحدة.

وفقاً لبراين ماست: فالاتفاق جيد من حيث المبدأ، إلا أنّه غير كافٍ في تفاصيل تطبيقه. وبذلك وضع معيارين متلازمين: الأول أنّ سوريا الجديدة لا تكتفي بالشعارات أو تغيير الواجهة وحسب، بل اقتران ذلك عمليّاً بوقف العنف وبناء مؤسسات أمنيّة جديرة بالثقة، وربط ذلك مباشرة بسلوك دمشق تجاه فساد والكرد. وقال: إنهم رأوا حوادث كثيرة من الأمن والعنف ضد الشعوب والأقليات الدينية والإثنيّة. وذكر وجود مسلحين أجانب داخل القوات الأمنيّة، كثير منهم مدعومون من تركيا. وقال: إن "الهجمات التي استهدفت قوات سوريا الديمقراطيّة، حلفاء الولايات المتحدة، غير مقبولة".

حذّر النائب غريغوري ميكس العضو البارز في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكيّ من تصاعد مقلق في أعمال العنف ضد الشعوب بمختلف أديانهم وأعراقهم في سوريا، بما في ذلك الهجمات على دور العبادة، معتبراً أنّ ذلك يهدد أيّ أمل في بناء مستقبل سوريّ جامع بعد الأسد. وأكد ميكس أنّ قوات سوريا الديمقراطية لا تزال شريكاً أساسيّاً للولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب، مشدداً على أن الكرد الذين خاضوا بالشجاعة وتحالفوا مع واشنطن لهزيمة "داعش"، يواجهون اليوم موجة جديدة من العنف وعدم اليقين.

الرئيسة السابقة للجنة الأمريكيّة للحريات الدينية الدوليّة نادين مايزاركزت في مداخلتها خلال الجلسة على واقع الشعوب في سوريا، وقالت: "إن قوات سوريا الديمقراطية قدمت نحو ١١ ألف مقاتل في الحرب ضد "داعش"، وأسست نموذج حوكمة يضم الأقليات ويعزز التماسك الاجتماعيّ. كما أنّ نصف قيادات الإدارة الذاتيّة من النساء".

وأضافت أنّ الرئيس ترامب دعا الحكومة السوريّة المؤقتة إلى وقف الهجوم على الأحياء الكردية في حلب التي يعيش فيها مسيحيون وإيزيديون. إلا أنّ العمليات العسكريّة استمرت باتجاه الشمال الشرقي. وقالت إنّ "مقاتلين متأسلمين ضمن القوات الحكوميّة ونّفذوا أنفسهم وهم يرتكبون انتهاكات خطيرة، من بينها قطع رؤوس مقاتلين كرد، وإعدام عائلات، ورمي جثة امرأة من مكان مرتفع. إضافة إلى الاغتصاب وقطع الأعين".

وأشارت إلى أن الولايات المتحدة دعت إلى مراقبة تنفيذ الاتفاق بين قوات سوريا الديمقراطيّة والحكومة السورية المؤقتة، وفرض عقوبات في حال الإخلال به. مؤكدة أن الحفاظ على الحكم المحليّ والأمن المحليّ ضروريّ لحماية الشعوب والأقليات. وذكرت أن العلويين تعرضوا في شهر آذار الماضي لعمليات قتلٍ مروّعة قدّر ضحاياها بنحو ١٥٠٠ مدنيّ، بينهم أطفال ونساء مرجحة أنّ العدد الحقيقيّ أعلى. وأضافت أنّ الدروز في السويداء تعرضوا في تموز لعنفٍ شديدٍ أدى إلى مقتل أكثر من ١٦٠٠ شخص، مع حالات خطف واغتصاب وتشريد نحو ١٢٠ ألفًا، فيما أُعدم قبل أيام أربعة مدنيين.

وأوصت نادين مايزا بتصنيف سوريا كـ "دولة مثيرة لقلق خاص" ما لم تحدث تغييرات حقيقيّة، وإنشاء آليات لمراقبة وتنفيذ اتفاق ٢٩ كانون الثاني، وتمرير قانون حماية الكرد، مطالبة دمشق بوقف حصار كوباني والسويداء، وتعديل الدستور المؤقت لضمان المواطنة المتساوية، وطرد المسلحين الأجانب وتصحيح الوضع القانوني للإيزيديين.

المحرجون من مسار النقاشات في الكونغرس الأمريكيّ عملوا على التقليل من شأنها والترويج لتوصيف أنّ النقاش الأمريكيّ لا يتعلق بقانونٍ جديدٍ يتعلق بسوريا، بل هو فقط جلسة استماع روتينيّة في الكونغرس.

وليس مقدمة لتحولات أو التزامات محتملة، في تجاهلٍ كامل أنّ الولايات المتحدة دولة مؤسسات والقرار الأمريكيّ لا يحتكره البيت الأبيض ويعبر عنه الرئيس الأمريكيّ بعباراتٍ الثناء والمديح وعقد الصفقات، وأيّاً كانت نتيجة النقاشات، فإنّه يعكس طبيعة مزاج أمريكيّ ويدعو لمراقبة سلوك الحكومة المؤقتة وينتقد ضمناً سياسات أنقرة.

أوروبا تؤيد الكرد وتنتقد دمشق

في البرلمان الأوروبيّ، ناقش رؤساء الكتل السياسيّة، خلال جلسة عُقدت الثلاثاء في ستراسبورغ، التطورات الميدانيّة في روج آفا، وسوريا، مع تركيز خاص على ملف حقوق الإنسان وسيادة القانون والانتهاكات التي حُدّد. وشهدت الجلسة انتقادات حادة للمواقف الأوروبيّة والدوليّة، الضعيفة تجاه الحكومة المؤقتة في سوريا، والمدعومة من تركيا، والتي تشن الهجمات على مناطق روج آفا منذ ٢٠٢١/٢/٦.

وظهرت عضوة البرلمان الأوروبيّ عن حزب الوسط السويديّ عبير السهلاني بالزيّ الكرديّ التقليديّ خلال جلسة البرلمان. تكريماً للنساء الكرديات والشعب الكردي الذي "دفع ثمناً باهظاً من أجل حريته"، وقالت في كلمتها إنّ الكرد يطلبون المساعدة الآن. مشيرة إلى أنّ النساء الكرديات يتعرضن لانتهاكات حتى بعد الموت. ويقوم الإرهابيون بقطع ضفائرهن. وأضافت عندما استجاب الكرد لنداء أوروبا في مواجهة مرتزقة داعش "لم يكونوا يدافعون عن منازلهم فقط. بل عن حريتنا أيضاً، حان الوقت لرد الدين للكرديات"، وطالبت بوقف الهجمات على المناطق الكرديّة فوراً، وفرض وقف إطلاق النار، ورفع الحصار فوراً عن مدينة كوباني مخاطبة الشعب الكرديّ: "نحن نراكم ونسمعكم، ولديكم أصدقاء في البرلمان الأوروبيّ أكثر من الجبال".

وأعرب عضو البرلمان آدم بيلان. إن "أحمد الشرع لا يُظهر أيّ ندمٍ على علاقاته السابقة مع القاعدة، وهو فخورٌ بماضيه. وهذا يمثل خطراً كبيراً على شعوب المنطقة، يتمثل في استبدال نوع من الاستبداد بآخر".

ودعا العضو يانيس مانياتيس، إلى فرض شروط على الحكومة المؤقتة، وعدم تقديم أية مساعدة للحكومة المؤقتة، ما لم تكن مشروطة بحماية حقوق الكرد والسوريين.

فيما شن البرلماني اليساريّ مارتن شيرديفان، هجوماً حاداً، على رئيسة المفوضية الأوروبيّة أورسولا فون دير لاين، وقال: "المفوضية منحت سوريا مبلغاً كبيراً من المال، في اليوم ذاته بدأ الشرع حربه ضد الكرد. هذه سياسة متهورة تهدف إلى ترحيل اللاجئين. للشرع أيديولوجية قاتلة، لا يمكن تغييرها".

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية كريستوف لوموان، الثلاثاء، إنّ الاتفاق الأخير بين الحكومة السورية المؤقتة وقوات سوريا الديمقراطية بعد أفضل فرصة متاحة للطرفين، وتابع في تصريح لتلفزيون "سوريا"، أنّ باريس تعمل على تقريب وجهات النظر بينهما لإنجاح هذا الاتفاق. وأنّ فرنسا على مسافة قريبة من الطرفين بالقدر نفسه. موضحا أنّه لدى فرنسا مع "فسد" عشر سنوات من المعارك المشتركة ضد "داعش".

وأضاف: "تطبيق الاتفاق ليس سهلاً وأنّ فرنسا ستواصل إيصال الرسائل بين الطرفين". مشدداً على أنّ الاتفاق كان ضرورياً من أجل استمرار مكافحة "داعش وتأمين السجون".

بغداد تحتج على تصريح فيدان

قال الرئيس التركيّ أردوغان، الأربعاء ٢٠٢١/٢/١١، "تولي أهمية كبيرة لتطبيق الاتفاقات الموقعة في ١٨ و٢٩ كانون الثاني الماضي انطلاقاً من قاعدة جيش واحد ودولة واحدة". مؤكداً أنّ "خريطة الطريق لتحقيق سلام دائم في سوريا اتضحت"، وتابع في كلمة له في اجتماع الكتلة البرلمانيّة لحزب الحاكم العدالة والتنمية، أنّه "من الجيد أن نرى اهتماماً كبيراً من الدول العربيّة والإقليميّة في سوريا، ووجود رؤى مشتركة بيننا وبينهم بخصوصه".

وأوضح أن السعودية ومصر والأردن، يشاطرون تركيا الرأي بشأن استقرار سوريا. وسيعملون في هذا الصدد. مؤكداً أن الحكومة السورية المؤقتة ستضمن أكبر قدر من التشارك فيها بصنع القرار.

وقال أيضاً إنّ "تركيا لا تسعى إلى نفوذ إقليميّ ولا تسعى للاستحواذ في المنطقة ولا تسعى إلى ترسيم الحدود. بل تريد أن تعزّز الأخوة وأن تنشئ التعاون والمستقبل المشترك مع الجميع". وأشار إلى أنّ تركيا لا تسعى لبسط نفوذها في منطقتها. ولا رغبة لديها في "إعادة هيكلة دول أخرى".

وتناول وزير الخارجية التركيّ هاكان فيدان الشأن العراقيّ خلال مقابلة على قناة (CNN) التركيّة بتاريخ ٢٠٢١/٢/٩، وكشف عن "مخطط يستهدف العراق وإقليم كردستان". قائلاً: "بعد سوريا يأتي دور العراق". ودعا الحكومة العراقيّة للاستفادة من تجربة الحكومة السوريّة وفرض سيطرتها على كامل أراضيها للحفاظ على سيادة البلاد.

وعلى خلفية تصريح فيدان استدعت وزارة الخارجيّة العراقيّة، السفير التركيّ في بغداد أنيل بوبرا إينان. وذكر بيان الوزارة أنّ وكيلها للعلاقات الثنائيّة، السفير محمد حسين المفارقة أنّ حديث أردوغان وفيدان عن "سيادة العراق وسوريا". يخالف كلّ معطيات الواقع. فقد أنشأت عشرات القواعد والنقاط العسكرية والاستخباريّة داخل إقليم كردستان. وإضافة للانتهاكات المتكررة عبر القصف الجويّ والتوغلات العسكريّة داخل العمق العراقيّ. وبدأت تركيا في آب ٢٠١٦ الاحتلال الفعليّ لمناطق سوريّة اعتباراً من مدينة جرابلس، ثم احتلت مدينة الباب في شباط ٢٠١٧، واحتلت عفرين في آذار ٢٠١٨ وفي تشرين الأول ٢٠١٩ احتلت سري كانيه وكري سبي/تل أبيض.

وتواصل العدوان على السوريين والتدخل في شؤونهم، إذ يستمر للأسبوع الرابع الحصار على مدينة كوباني والذي يفرضه المرتزقة الموالون لحكومة الاحتلال التركيّ رغم انضوائهم في وزارة الدفاع بالحكومة المؤقتة. في ظل منع دخول الإمدادات والمواد الأساسية إلى المدينة، ما فاقم الأوضاع الإنسانيّة والمعيشيّة وزاد معاناة السكان والمهجّرين، وتسبب وتشهد كوباني التي تستضيف أكثر من ٢٠٠ ألف مهجّر موزعين على نحو ٧٠ مركز إيواء نقصاً حاداً في الأدوية وحليب الأطفال. وشح كبير في المواد الغذائيّة والاحتياجات الأساسيّة. ما يزيد من معاناة الأهالي.

فيما لم تسفر الاجتماعات بين وفود من إدارة المدينة لكوباني، ومثلي الحكومة المؤقتة، ضمن إطار اتفاقية ٢٠٢١/١/٢٩ عن توصل إلى اتفاقٍ ينهي الأزمة.

ومن مشاهد الواقع التركيّ الداخليّ شهد البرلمان التركيّ، الأربعاء ٢٠٢١/٢/١١، توتراً لافتاً خلال جلسة أداء اليمين الدستورية لوزيري العدل والداخلية الجديدين اللذين عُيّنا بقرار رئاسيّ. وحوّلت الجلسة إلى مشاداتٍ كلاميّة وعراكاً بالأيدي بين نواب حزبي العدالة والتنمية الحاكم والشعب الجمهوريّ المعارض. بعدما حاول عدد من نواب المعارضة منع وزير العدل الجديد من اعتلاء المنبر لأداء اليمين. وشهدت جلسة أداء اليمين اعتراضاً مباشراً من نواب حزب الشعب الجمهوري، الذين توجهوا إلى منصة رئاسة البرلمان ورفضوا السماح لوزير العدل الجديد، أكن غوليك بأداء القسم.

وشكّل نواب حزب العدالة والتنمية ما "جداراً بشريّاً" حول المنصة، للحيلولة دون وصول نواب المعارضة إليها، وبعد تدافع ومشادات، تمكّن الوزيران من أداء اليمين الدستوريّة لمباشرا مهامهما رسميّاً، وعكست أجواء الجلسة حجم التوتر السياسيّ القائم بين الحزب الحاكم وأكبر أحزاب المعارضة، ولا سيما فيما يتصل بملفات قضائية وسياسية حساسة.

وكان أكن غوليك، قد عُيّن في تشرين الأول ٢٠٢٤ في منصب المدعي العام في إسطنبول، وتولى النظر في قضايا تتعلق بالمؤتمر العام لحزب الشعب الجمهوريّ وخلال شغله النصب أُعتقل أكثر من ١٥ رئيس بلدية ينتمون لحزب الشعب الجمهوري بتهم فساد، وأمر بفتح تحقيقات مع مئات من أعضاء الحزب بتهم تلقي رشى وتورط في أعمال إرهابيّة وإهانة الرئيس.

صحيح أنّ المواقف السياسيّة تحكمها تقاطعات المصالح لكنّ تلك المواقف ليست قطعيّة. بل منفتحة على التغيير غير أنّ مسارات التغيير السياسيّ بطيئة غالباً، وأيّاً كانت نتائج الحراك البرلمانيّ الأمريكيّ والأوروبيّ إزاء سوريا. إلا أنّها تمثل ضمناً رسالة إلى أنقرة المنخرطة في المفصل السوريّ. والكرة في ملعب مشرعي الغرب في أوروبا والولايات المتحدة.

صحفيون: التحريض والكراهية يُصنعان ووعي الشعوب أسقطهما

الحسكة/ رغد محمد ـ أكد صحفيون من روج آفا، أن هناك أطرافاً تسعى إلى تأجيج الصراعات ببث خطاب الكراهية والتحريض، لتفتيت النسيج المجتمعي السوري، وأشاروا، أن هناك أبواقاً إعلامية مأجورة تقوم بتأجيج الصراعات والفتن، لخلق الانقسامات المجتمعية والعرقية، من أجل تحقيق مكاسب مادية، وشددوا، على أن الإعلام وظيفته الأساسية نقل الحقيقة، والوقف امام خطاب التحريض والكراهية.

مسعود حامد

شهدت مناطق روج آفا، في الآونة الأخيرة تصاعداً ملحوظاً في خطاب الكراهية والتحريض الذي يبث بالمنابر الإعلامية، ومواقع التواصل الافتراضي، في محاولة لإثارة الفتنة بين السوريين، وتقويض حالة التعايش الأهلي السلمي، التي عرفت بها المنطقة لسنوات طويلة، وجرها لصراعات وحروب أهلية، الخاسر الوحيد فيها هو الشعب.

وحذّرت جهات إعلامية، ومؤسسات صحفية، من تصاعد الخطاب التحريضي، والطائفي، في بعض وسائل الإعلام، الذي يساهم في نشر معلومات مضللة، وتأجيج الصراعات، وبعمل بشكل مباشر على تقويض النسيج الاجتماعي، وإضعاف فرص الحوار والتفاهم بين أبناء المنطقة، والسوريين عموماً، الأمر الذي يجعل مواجهة هذه الظاهرة مسؤولية جماعية، تتطلب وعياً مجتمعياً، وإعلاماً مهنياً، يرسخ ثقافة التعايش وقبول الآخر.

أداة سياسية وإعلامية ممنهجة

وفي هذا السياق بين الصحفي، والمدير العام لمؤسسة "نودم"، الإعلامية، مسعود حامد، لصحيفتنا: "خطاب الكراهية والتحريض، لم يعد ظاهرة عفوية، أو انفعالاً شعبياً، بل تحوّل في السنوات الأخيرة، أداة سياسية، وإعلامية ممنهجة، لزرع الفتنة، خصوصاً في المناطق التي تجمع شعوب ومكونات قومية، وثقافية متعدّدة، كالعرب والكرد في روج آفا".

وأضاف: "هذا الخطاب لا يأتي من فراغ، بل تقوده أبواق إعلامية معروفة ومرتبطة بأجندات حكومية، وإقليمية، في مقدمتها وسائل محسوبة على الحكومة المؤقتة، وتركيا، الهدف منها تفكيك المجتمع من الداخل، وإشغال الأهالي بصراعات داخلية، بدل المطالبة بالحقوق والعدالة والاستقرار"، وحول من المستفيد من هذا الخطاب: "المستفيد الأول، هو من يخشى نموذج التعايش أو الشراكة الحقيقية بين الشعوب والمكونات السورية، فالتقارب العربي ـ الكردي، يُسقط روايات التخويف، ويُفشل مخططات ومشاريع السيطرة، ويُضعف مبررات التدخل الأمني والعسكري، لذلك؛ يُعاد إنتاج خطاب الكراهية، بصيغ مختلفة كالتشكيك، والتحريض، والشيطنة، والتخوين وما شابه ذلك".

وأوضح: "تصاعد خطاب الكراهية والتحريض، ضد الكرد في سوريا، لم يكن وليد الصدفة، ولا نتاج خلافات اجتماعية عفوية، بل نتيجة سياسة ممنهجة، تقودها أطراف إقليمية، ترى في أي شكل من أشكال الاستقرار أو الشراكة مع السوريين، خطراً على مشاريعها التوسعية، وفي مقدمة هذه الأطراف تركيا، بوصفها المستفيد الأكبر من هذا الخطاب".

وأردف: "تركيا التي لم تُخفِ يوماً عداءها لأي صيغة تضمن حقوق الكرد، داخل سوريا، وعملت بشكل متواصل على تغذية الانقسام المجتمعي، بأبواقها الإعلامية، ومنصات دعائية ناطقة بالعربية، تتبنى خطاب التحريض، والتخوين، والتشكيك، وتعيد إنتاج صورة الكرد كتهديد".

واعتبر: "الهدف من هذه الأفعال، ضرب النسيج الاجتماعي السوري، ومنع أي تقارب عربي ـ كردي. يمكن أن يشكّل أساساً لحل وسلام حقيقي، فالتفاهم الداخلي، يفشل الذرائع الأمنية، ويسقط مبررات التدخل العسكري، ويُعزي الخطاب القومي المتطرف، الذي تستخدمه أنقرة، لتسويق سياساتها داخل سوريا وخارجها".

إعلاميون ونشطاء همهم المال

خضر الدهام

وأشار: "تركيا، ومن أجل تحقيق ذلك، لن تتردد في الاستعانة ببعض بائعي الضمير والقيم، من إعلاميين، ونشطاء مأجورين، لتدويل خطاب الكراهية، ونقله من المستوى المحلي إلى الفضاء الإقليمي، والدولي، في محاولة لتشويه أي مشروع سوري، قائم على الشراكة والحقوق المتساوية".

وأضاف: "أخطر ما في هذا الخطاب، أنه لا يستهدف الكرد وحدهم، بل يضرب المجتمع السوري بأكمله، ويزرع الشك والخوف، ويعيد إنتاج الصراع بدل حلّه. فالكراهية، حين تتحوّل أداة سياسية لا تترك وراءها سوى الخراب، وتركيا، لا تريد سلاماً في سوريا، بل تريد واقعاً هشاً قابلاً للاشتعال في أي لحظة، خدمة لمصالحها ونفوذها. وخطاب الكراهية ليس سوى وسيلتها الأرخص، والأكثر خطورة لتحقيق ذلك".

وبين: "أثر هذا الخطاب لا يتوقف عند السياسة فقط، بل يمتد إلى تفكيك الأسرة والمجتمع، وزرع الشك والريبة بين الجيران، ولهذا يحاولون نقل الكراهية إلى داخل البيوت، عبر وسائل التواصل، وتطبيع العنف اللفظي، تمهيدًا للعنف الفعلي، وتربية أجيال على الخوف والرفض بدل التفاهم".

وفيما يخص، كيفية الوقوف أمام خطر خطاب الكراهية والتحريض؛ "مواجهة خطاب الكراهية لا تكون بالإنكار، بل بالوعي والعمل على تعزيز الإعلام المسؤول، الذي يفضح مصادر التحريض ويكشف أهدافه. وخلق خطاب مجتمعي جامع، يركّز على المصالح المشتركة لا الانقسامات، كذلك دور النخب والمثقفين في تفكيك الروايات التحريضية، بلغة عقلانية، إضافة إلى التربية والوعي الأسري لحماية الأطفال من سموم الكراهية الرقمية، كما يجب المساءلة القانونية والأخلاقية لكل من يحرّض على الفتنة".

واختتم مسعود حامد: "خطاب الكراهية والتحريض، ليس قدراً، بل مشروعاً ممنهجاً، هدفه خلق الفتن وإفشال السياسات السلمية، وكلما ازداد الوعي بأهداف التحريض ومن يقف وراءه، تراجعت قدرته على التخريب وخلق المشاكل، فالعرب والكرد، وسائر شعوب ومكونات المنطقة، لم يعيشوا قروناً معاً ليُهزموا أمام منشور تحريضي، أو شاشة مأجورة، الفتنة تُصنّع لكن الوعي كفيل بإسقاطها".

حرب خاصة لتقويض الاستقرار

ومن جانبه قال الصحفي، خضر الدهام: "خطاب الكراهية على الساحة السورية، لم يكن كلمات على الورق، أو شاشة تلفزة، ومنصات السوشيال ميديا، بل كان حرباً خاصة، تقودها أطراف عدة، لتحقيق مصالحها، وتصبح وقوداً لتشعل الانقسامات، وكبح أي مسعى للتعايش أو الحلول السياسية".

واستطرد: "من خلال الحرب الخاصة، التي نظمتها أطراف إقليمية، استفادت من تأجيج المشهد على الأرض، والكثير من النزاعات المحلية، بدأت من رسائل استفزازية أو تحريض مباشر، ما أدى إلى مزيد من التوتر والأزمات الإنسانية، على الساحة السورية، وهو ما عمق الشرخ، وأعاق بناء الثقة بين السوريين".

وأنهى، خضر الدهام، حديثه، بالتأكيد على "ضرورة تجاوز السوريين لكل خلافاتهم، من خلال إعلاء لغة الحوار والسلام، ونبذ خطاب الكراهية والتحريض، أياً كان شكله ولونه، ومحاسبة مثيري هذا الخطاب وفق قوانين نافذة، تشكل رادعاً حقيقياً لكل من تسول له نفسه العبث بالأمن والاستقرار، وضرب النسيج السوري الأصيل".

لترسيخ النفوذ، والهيمنة، أو رفض أي حلول توافقية، فالكلمة المسيئة أو التحريضية تزرع الشك والريبة، بين المجتمعات المختلفة، سواء بين الطوائف، أو المناطق، وهذا جعل أي محاولة للحوار أو التفاهم السياسي معقدة، لأن كل طرف ينظر للآخر بريبة، ولديه تصور مسبق أن الآخر المختلف هو عدو دائم".

ولفت: "هذا النهج المقيت، كان قد اعتمده البعث، والنظام السوري السابق، اليوم، وعلينا نبذ خطاب التحريض والكراهية، الذي طفا على السطح، بعد سقوط النظام البعثي، وخلق نزعات صدّعت النسيج المجتمعي السوري، والمطلوب اليوم، هو ترميم تلك الصدعات، وربما تحتاج لسنوات من العمل لنزع فتيل التفرقة".

ونوه: "بدل أن تصبح السياسة وسيلة للتفاهم، تحوّلت أداة للصراع، وخلق البلبلة، والرسائل المحرضة على الكراهية والفتنة بين شعوب المنطقة، وما نراه حتى الخلافات السياسية، أو الاجتماعية، تحوّلت إلى صراعات شخصية، وحزبية، وهو ما ترجمه الأعداء على ارض الواقع في سوريا، وبطريقة منهجية".

واستطرد: "من خلال الحرب الخاصة، التي نظمتها أطراف إقليمية، استفادت من تأجيج المشهد على الأرض، والكثير من النزاعات المحلية، بدأت من رسائل استفزازية أو تحريض مباشر، ما أدى إلى مزيد من التوتر والأزمات الإنسانية، على الساحة السورية، وهو ما عمق الشرخ، وأعاق بناء الثقة بين السوريين".

وأنهى، خضر الدهام، حديثه، بالتأكيد على "ضرورة تجاوز السوريين لكل خلافاتهم، من خلال إعلاء لغة الحوار والسلام، ونبذ خطاب الكراهية والتحريض، أياً كان شكله ولونه، ومحاسبة مثيري هذا الخطاب وفق قوانين نافذة، تشكل رادعاً حقيقياً لكل من تسول له نفسه العبث بالأمن والاستقرار، وضرب النسيج السوري الأصيل".

الأمة الديمقراطية خيار حتمي وليس ترفاً سياسياً

مظلوم يوسف

يمثل الاتفاق بين دمشق وقوات سوريا الديمقراطية محطة سياسية تعكس تحولاً نوعياً لصالح بنية التفكير الوطني السوري، حيث يؤشر هذا الاتفاق بوضوح إلى أن خيار الأمة الديمقراطية بوصفه إطار جامع يقوم على المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع الشعوب والمكونات، وفي مقدمتها الكرد والعرب: خيار قابل للحياة.

هذا الاتفاق لا يُقرأ فقط كترتيب إداري أو سياسي، بل كإقرار عملي بأن التعدد القومي ليس تهديداً لوحدة الدولة، بل أساساً لاستقرارها واستدامتها، إن جوهر الأمة الديمقراطية في جانب أساس منه، يقوم على تجاوز منطق الهيمنة القومية أو الإقصاء، والانتقال إلى مفهوم المواطنة المتساوية التي تُبنى على الاعتراف المتبادل والعدالة السياسية والاجتماعية، من هذا المنطلق؛ فإن المساواة في الحقوق بين الكرد والعرب، تشكل التعبير الأوضح عن هذا الانتصار الفكري والسياسي، حيث لم يعد الانتماء القومي معياراً للحقوق بل المواطنة والمشاركة الفعلية في إدارة الشأن العام.

لقد أثبتت التجربة أن نماذج الحكم المركزية القائمة على إنكار التنوع أدت إلى أزمات بنيوية عميقة، بينما يقدّم نموذج الأمة الديمقراطية بديلاً واقعيًا يعالج جذور الصراع من خلال الشراكة لا الإخضاع، فالمساواة بين الكرد والعرب لا تعني تذويب الخصوصيات، بل حمايتها ضمن إطار سياسي واحد، يضمن الحقوق الثقافية والسياسية والاجتماعية للجميع دون تفاضل أو تمييز.

كما أن هذا الاتفاق يرسّخ؛ فكرة أن العدالة لا تتحقق بالقوة، بل بالاعتراف المتبادل وبناء الثقة بين الشعوب، فحين يشعر الكرد والعرب بأنهم شركاء متساوون في القرار والمصير تتعزز الهوية الوطنية الجامعة، وتتراجع النزعات الإقصائية.

ويُفتح المجال أمام استقرار حقيقي قائم على الرضا المجتمعي لا على الإكراه، وعليه، يمكننا القول إن ما تحقق هو انتصار لمفهوم سياسي حديث يُعيد تعريف الدولة على أساس ديمقراطي تشاركي، حيث تصبح المساواة بين الكرد والعرب نموذجاً يُحتذى به لبقية المجتمعات السورية المتعددة، إن الأمة الديمقراطية، كما يجب أن تكون الخيار الوطني النهائي لسوريا، لم تعد فكرة نظرية، بل أصبحت واقعاً سياسياً يؤسس لمرحلة جديدة يكون فيها حفظ الحقوق والعدالة الاجتماعية والمساواة، حجر الأساس في بناء سوريا المستقبل.

الحقد السياسي والعداء الطوراني تجاه الكرد

د. علي أبو الخير

نلاحظ حيرة وارتباكاً في تصريحات الرئيس التركي أردوغان العلنية، حول أسباب تدخّله العسكري في سوريا؛ فيزعم أنه يدافع عن وحدة الأراضي السوريّة؛ ولكنه السبب الأول في مساعدة الحكومة السورية المؤقتة وإمدادها بالسلاح والمرتزقة؛ وطالب بدمج الكرد السوريين؛ ولكن الكرد بالفعل قولاً وفعلاً جزء من النسيج الوطني؛ وهو يقوم بحصار الكرد وعدم تلبية مطالبهم في تركيا أو دمجهم؛ وبالتالي يعيش أردوغان حيرة سياسية مغموسة بحقدٍ شخصي؛ وهي حيرة تدور حول الارتباك النفسي والتاريخي؛ بين القومية الطورانية والهوية الإسلامية السياسية، من جهة والقضية الكردية من جهة أخرى.

الطورانية

الطورانية حركة قومية ظهرت بين الأتراك أواخر القرن التاسع عشر؛ هدفت إلى توحيد أبناء العرق التركي، الذين ينتمون إلى لغة واحدة وثقافة واحدة، وقد أخذت الحركة اسمها من منطقة طوران، الممتدة ما بين هضبة إيران وبحر قزوين مهد القبائل والشعوب التركية.

وقد نجحت الحركة في إسقاط الخلافة الدينية العثمانية، ولكنها لم تتناسَ التمدد الخارجي بالروح القومية، خاصةً بعد سقوط الاتحاد السوفييتي واستقلال خمس دول تنتمي للجنس التركي، وهي أذربيجان وكازاخستان وقيرغيزستان وتركمانستان وأوزبكستان. فتم إحياء التمدد العرقي، سواء على مستوى حزب الشعب العلماني، أو على مستوى التيارات الدينية، وهو ما نعيش فصوله اليوم.

أسباب الحقد السياسي عند أردوغان

توجد ثلاثة أسباب تؤجج مشاعر الرئيس التركي وتجعله يتخذ القرارات بحقد سياسي ضد الشعب الكردي على وجه الخصوص.

أولى هذه الأسباب هو السبب التاريخي النفسي. فأردوغان يفتخر بالجنس التركي بصورة شاملة، صحيح أن الجنس التركي يمتد من شرق آسيا لغربها، ولكن تاريخ الدولة التركية الحالية لا يتعدى الستمائة عام.

نعم أثّر الجنس التركي في التاريخ الإسلامي منذ خلافة المعتصم بالله العباسي؛ الذي كانت أمه المسماة (ماردة) تركيّة الأصل وجارية لهارون الرشيد؛ وأخبت منه المعتصم، فاعتمد المعتصم على أخواله الأتراك، كما اعتمد المأمون على أخواله الفرس من قبل، واستغل الأتراك الفرصة فأسسوا الدولة السلجوقية عام ١٠٣٧، وبحسبة تاريخية، نجد أنه ومنذ وفاة المعتصم عام ٨٤٢ وحتى عام ٢٠٢٥ يكون عمر الأتراك في التاريخ الإسلامي ١١٨٣ سنة؛ أما تاريخ وجغرافيا الدولة التركية الحالية، يمكن اعتباره منذ فتح القسطنطينية عام ١٤٥٣ وحتى عام ٢٠٢٥ يكون عمر الدولة التركية الحالية ٥٧٢ سنة، ويمكن زيادة المدة، لنجعلها منذ تأسيس الدولة العثمانية عام ١٣٢٦ وحتى عام ٢٠٢٥ يكون عمر الدولة التركية الجغرافية ٦٩٩ سنة، فقط لا غير، وهو عمر قصير في تاريخ الدول والشعوب، ليس مثل مصر وفارس والشام والهند والصين والعراق وغيرهم، وهي الدول التي صنعت الجغرافيا فيها التاريخ، واستقرت الشعوب داخلها منذ آلاف السنين، ليس مثل الدولة التركية.

ومن ثمّ عندما يفتخر أردوغان برموز تركية. ذكر أمثال ألب أرسلان - ملكشاه - محمد الفاتح، وهم ينتمون للجنس التركي وليس للدولة التركية الحالية. وواضح عدم وجود علماء فلك وطب وكيمياء أو فقهاء أتراك عبر التاريخ. فليس بينهم إلا النادر عالم رياضي أو تاريخي أو فلسفي مؤثر مثل ابن رشد وابن الهيثم والفارابي والرازي الغزالي.

الفخر عندهم فقط للقيادات العسكرية. فالتاريخ التركي تاريخ عسكري دموي. فلقد قام الأتراك بغزو أوروبا؛ ولكنهم لم يستقروا فيها، ولم يستقر الإسلام نفسه، إلا في الدول التي عرفت الإسلام من قبل في البوسنة والهرسك وألبانيا، وأردوغان يريد إحياء الماضي بالقوة العسكرية في الدول العربية؛ التي كانت ضمن ولاياتها، ولم يتمدد في الدول ذات الأصول التركية، فهو يظهر في المناطق الضعيفة المشتعلة أصلاً بالحروب الداخلية ويستغلها، كما هو الحال في سوريا اليوم.

والسبب الثاني المحرك لرجب أردوغان هو الإسلام السياسي بامتياز، ولا يمكن لأردوغان أن يسيطر على المنطقة بالدعوة لخلافة تركية جديدة، لأن زمنها انتهى بلا رجعة، فشل من قبله عدنان مندريس الذي أُعدم عام ١٩٦١، وبجم الدين أربكان، الذي لم يستمر حكمه إلا عام واحد، وتم إبعاده عام ١٩٩٧، ولكنّ أردوغان كان يرغب في وصول أصحاب الإسلام السياسي لحكم عدة دول عربية، يكون هو فيها المرشد الذي يحدد السياسات الخارجية للدول التي تدور في فلكه، ويحاول أردوغان الوصول إلى قمة الإسلام السياسي عندما بات يذكّر الأتراك بماضيهم ليفتخروا باحتلالهم للبلاد العربية، لأن الغزو التركي للدول الإسلامية وإسقاط الخلافة العباسية الرمزية تم بعد احتلال مصر عام ١٥١٧ متجاوزين الأحاديث التي تنصّ على أن الخلافة في قريش أو حتى في العرب، ولكنها صارت في الغز أو الترك، ووجدوا من بعض فقهاء الأمة الموافقة على أحقية آل عثمان في الخلافة على أساس أحقية المتغلب أو ذي الشوكة، وصار الأتراك سادة العرب، واعتبر أصحاب الإسلام السياسي وعند كثير من فقهاء المسلمين في تركيا شرعية دينية، وضرورة فقهية يجب السعي لإحيائها، والمدهش أن أردوغان المتأسلم لم يتخلّ عن تراث أتاتورك العلماني، يمدح أتاتورك الذي ألغى الخلافة، ويمدح السلطان عبد الحميد الثاني في الوقت ذاته، وبسبب ذلك تعيش تركيا حالة من الانفصام، فهي دولة إسلامية تريد رئاسة العالم الإسلامي، وهي دولة علمانية تسعى للانضمام للاتحاد الأوربي، دولة فيها أكبر قاعدة أمريكية وأكبر تجمّع إسلام سياسي معارض للدول العربية، وهو تناقض مفهوم بعد التأمل في السلوك الأردوغاني.

أما السبب الثالث، وهو الأهم يكمن في القضية الكردية؛ ويمارس السياسة بحقد النفوس؛ يعيش انفصاماً سياسياً غريباً؛ فتارة يُقدم نفسه أمام العالم الإسلامي أنه وريث للسلاطين العثمانيين، في حين يُقدّم نفسه أمام الأتراك؛ كأنه حامل لواء الدفاع عن القومية التركية.

هذا التناقض كالحقد الذي يسير عليه أردوغان وكثير من الأتراك ومع التضاد القائم تبدو القضية الكردية؛ كإطار محدد لما تعانيه تركيا من أزمة عميقة للغاية في التعامل مع الكرد وتطلعهم لإقامة وطنهم على الأراضي، التي يتوزعون فيها؛ ومن خلالها سيستعيد الكرد دائماً مطالبهم لتحقيق نزعاتهم بوجودهم السياسي، فحتى وإن استطلع أردوغان إضعافهم سياسياً في العراق، وضربهم عسكرياً في سوريا، والتحالف مع إيران ضدهم، ستظل الدوافع الكردية حاضرة وقادرة على استعادة حضورها متى ما توفرت الظروف لبعثها مرةً أخرى؛ فطوال حكم أردوغان كرس خطاب الكراهية تجاه الكرد لسنوات؛ هدد الكرد بأنه سيدفنهم مع أسلحتهم، وأعطى الحكومة المؤقتة السلاح والدعم وهاجم الكرد جنباً إلى جنب مع مرتزقة الحكومة المؤقتة؛ ثم مؤخراً يهدد قوات سوريا الديمقراطية وقائدها العام، مظلوم عبدي وكل الشعب الكردي في سوريا وداخل تركيا بطبيعة الحال؛ والحقد السياسي الأكبر موجه ضد القائد المفكر عبد الله أوجلان؛ ولأنه صاحب مشروع الأمة الديمقراطية؛ يخشاه أردوغان حتى وهو داخل سجنه؛ وكلها أسباب تؤثر في رؤية وقرارات السياسة التركية بصفة عامة وضد الكرد بصفة أكثر خصوصية.

الحق لا يضيع؛ لأن الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة؛ كما قال الزعيم المصري الراحل سعد زغلول.

بلدية الشعب بالحسكة تستأنف خدماتها بدعم الأهالي رغم التحديات

الحسكة/ رغد محمد ـ أكد الرئيس المشترك لبلدية الشعب في الحسكة المهندس "ماجد إسماعيل" إن أقسام البلدية بدأت بالعمل على قدمٍ وساق لتحسين الواقع الخدمي بعد الظروف الأمنية التي شهدتها مناطق روج آفا وخاصةً مدينة الحسكة، ودعا المجتمع للتعاون مع عمال البلدية لتخيف الأعباء خاصةً في ما يخص موضوع النظافة.

شهدت مدينة الحسكة خلال الأسابيع الماضية تراجعاً في بعض خدمات البلدية نتيجة الأوضاع الأمنية والسياسية التي أثّرت على حركة العمال ووصولهم إلى أماكن عملهم، ما انعكس بشكلٍ مباشر على قطاعات النظافة والصرف الصحي، لكن من جانب آخر شهدت بعض الأحياء حالة من التعاون بين أبناء الشعب لتخفيف الأعباء عن بلدية الشعب وقامت بمبادرات فردية لترحيل القمامة.

تراجع مؤقت في الخدمات بسبب الأوضاع الأمنية

وفي هذا السياق؛ أكد الرئيس المشترك لبلدية الشعب في الحسكة المهندس "ماجد إسماعيل" خلال لقاء خاص لصحيفتنا "روناهي":"إن البلدية تعمل حالياً على إعادة وتوسيع خدماتها تدريجياً ضمن الإمكانيات المتاحة، معوّلة على تحسن الظروف وتعاون الأهالي".

وأوضح إسماعيل إن "البلدية تعدُّ العمود الفقري للمدينة في تقديم الخدمات الأساسية إلا أن الفترة الماضية والتي قاربت العشرين يوماً، شهدت تراجعاً في وتيرة العمل خاصةً في قطاع النظافة، نتيجة صعوبة وصول عدد كبير من العمال الذين يقطنون في مناطق الريف الجنوبي والشرقي للحسكة، ولا سيما الشدادي والعريشة وتل براك".

وأضاف إن هذا الوضع أدى إلى تراكم النفايات وتعطّل جزئي في أعمال الصرف الصحي، مشيراً إلى أن عدداً من سائقي الصهاريج وعمال الصرف الصحي يقيمون خارج المدينة ما زاد من صعوبة استمرار العمل بشكلٍ طبيعي خلال تلك الفترة.

وأشار إسماعيل إلى أن البلدية اضطرت في بعض الأحيان إلى تجنّب العمل في مناطق تشهد توتراً حفاظاً على سلامة العاملين، لافتاً إلى أن الأوضاع الأمنية الصعبة وحالات التهجير التي شهدتها بعض الأحياء حالت دون التحاق عدد من العمال بأعمالهم لمدة قاربت خمسة عشر يوماً.

عودة تدريجية للأعمال ودعوات للتعاون

وبيّن ماجد إسماعيل إن "البلدية بدأت مع تحسن نسبي في الظروف باستئناف العمل ضمن استطاعتها، حيث عاد قسم النظافة وقسم الصرف الصحي إلى العمل تدريجياً، وتم إصلاح أعطال في بعض مناهل المياه، إضافةً إلى تنفيذ أعمال تنظيف وقشط في دوار الصناعة الذي كان يعاني من تردٍّ كبير في واقعه الخدمي، كما تم دعم بعض الشوارع بمادة الحجر المكسر، خاصةً الطرق التي يصعب وصول صهاريج المياه إليها، بهدف تحسين الحركة وتسهيل تقديم الخدمات".

وأشاد إسماعيل بالدور الذي لعبه الأهالي خلال الفترة الماضية، حيث بادر عدد من سكان الأحياء إلى تسخير آلياتهم الخاصة لنقل القمامة في ظل صعوبة وصول آليات البلدية، معتبراً أن هذه المبادرات تعكس روح المسؤولية والتعاون بين المجتمع والمؤسسات الخدمية.

ودعا ماجد إسماعيل أهالي الحسكة إلى مواصلة دعم جهود البلدية من خلال الالتزام بمواعيد رمي النفايات، والمساهمة في الحفاظ على نظافة الأحياء وتنبيه البلدية إلى المواقع التي تحتاج إلى تدخلٍ خدمي، مؤكداً أن التعاون المجتمعي عنصر أساسي في تحسين الواقع الخدمي.

واختتم الرئيس المشترك لبلدية الشعب بالحسكة المهندس "ماجد إسماعيل" تصريحه بالتأكيد على أن "بلدية الشعب ستواصل العمل على توسيع خدماتها وتحسينها ضمن الإمكانيات المتاحة"، معرباً عن أمله بأن تشهد الفترة المقبلة تحسناً في الأوضاع الأمنية بما ينعكس إيجاباً على مستوى الخدمات المقدمة لأهالي مدينة الحسكة.

إضراب عمال بلدية بزاعة يشلُّ الخدمات ويعمّق الأزمة المعيشية المتصاعدة

قامشلو/ سلافا عثمان- تشهد مدينة بزاعة في ريف حلب الشرقي أزمة خدمية متفاقمة بعد إعلان عمال البلدية إضرابهم الكامل عن العمل احتجاجاً على تأخر رواتبهم لثلاثة أشهر، ما أدى إلى توقف خدمات أساسية وانعكاسات صحية وبيئية خطيرة على السكان في المدينة المنكوبة حالياً.

ويأتي هذا التصعيد في ظل أوضاع اقتصادية متردية وارتفاع حاد في الأسعار، ما فاقم معاناة العمال وأسرهم، وطرح تساؤلات حول مسؤولية الجهات المعنية عن معالجة الأزمة سريعاً وضمان حقوقهم كاملة.

إضراب بسبب الرواتب المتأخرة

وبهذا الصدد؛ أفادت مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن عمال بلدية مدينة بزاعة نفذوا احتجاجاً مفتوحاً، أعلنوا خلاله الإضراب الشامل عن أداء مهامهم اليومية، وذلك بسبب عدم استلام رواتبهم من الجهات المعنية في المحافظة منذ نحو ثلاثة أشهر، وأكدت المصادر أن هذا التأخير المتكرر في دفع المستحقات المالية دفع العمال إلى اتخاذ خطوة تصعيدية، بعد استنفاد محاولات المتابعة والمراجعة دون الحصول على أي وعود واضحة أو جدول زمني محدد لصرف الرواتب المتأخرة، وأدى الإضراب إلى شلل شبه كامل في عدد من الخدمات الأساسية التي تعتمد عليها المدينة بشكل يومي. وعلى رأسها أعمال النظافة وجمع القمامة من الأحياء السكنية والأسواق، إضافةً إلى صيانة الطرق ومعالجة الأعطال الخدمية، فضلاً عن تعطّل بعض الإجراءات الإدارية المرتبطة بعمل البلدية، ووفقاً للمصادر ذاتها، فقد انعكس هذا التوقف بشكلٍ مباشر على الواقع الصحي والبيئي، مع تزايد تراكم النفايات في الشوارع وانتشار الروائح الكريهة والحشرات، الأمر الذي يهدد بظهور مشكلات صحية في حال استمرار الوضع على ما هو عليه.

سكان المدينة عبّروا عن قلقهم من تفاقم الأزمة، مشيرين إلى أن بزاعة تعاني أصلاً من ضعف في البنية التحتية ونقص في الإمكانات، ما يجعل أي توقف في الخدمات الأساسية ذي تأثير مضاعف، وأكد عدد من الأهالي أن تراكم القمامة خلال أيام قليلة فقط بدأ يخلق بيئة غير صحية، خاصةً في الأحياء المكتظة، داعين إلى تحرّك عاجل يضمن عودة العمال إلى وظائفهم وصرف مستحقاتهم المالية دون تأخير إضافي.

من جهتهم، شدد العمال المحتجون على أن حَركهم لم يكن خياراً سهلاً، بل جاء نتيجة ظروف معيشية صعبة تفاقمت في الأشهر الأخيرة، وأوضحوا أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية والدواء والإيجارات، مقابل غياب الرواتب، جعل العديد منهم عاجزين عن تأمين الحد الأدنى من احتياجات أسرهم، وأشار بعضهم إلى تراكم الديون عليهم، واضطرارهم إلى الاستدانة لتغطية نفقات المعيشة الأساسية، مؤكدين أن استمرار تأخر الرواتب يهدد استقرارهم الأسري والاجتماعي.

وفي سياقٍ متصل، أفاد العمال بوجود قرارات وصفوها بأنها تهدف إلى إقصائهم من وظائفهم قسراً، من خلال استقدام عمال جدد عبر معبر باب الهوى، وإجبارهم على العمل بشروط اعتبروها مهينة وغير عادلة، وأكدوا أن هذه الخطوات، إن صحت، تمثل انتهاكاً لحقوقهم الوظيفية وتفتح الباب أمام مزيد من التوتر داخل المدينة، مطالبين بوقف أي إجراءات من شأنها المساس باستقرارهم المهني.

كما أشار المحتجون إلى غياب أي توضيحات رسمية من الجهات المعنية بشأن أسباب تأخر الرواتب أو موعد صرفها، معتبرين أن الصمت الرسمي يزيد من حالة الاحتقان ويعكس حالة من الإهمال الإداري، وطالبوا بفتح قنوات تواصل مباشرة وشفافة معهم، وتقديم ضمانات واضحة بعدم تكرار أزمة التأخير مستقبلاً.

ويرى مراقبون أن استمرار الإضراب قد يؤدي إلى تفاقم الأزمات الخدمية والمعيشية في بزاعة، خاصةً في ظل هشاشة الأوضاع الاقتصادية في عموم المنطقة، فتعطّل خدمات النظافة والصيانة لا ينعكس فقط على المظهر العام للمدينة، بل يمتد تأثيره إلى الصحة العامة والاستقرار الاجتماعي، في وقتٍ تحتاج فيه المجتمعات المحلية إلى تعزيز عوامل الصمود لا إلى مضاعفة التحديات.

ويؤكد خبراء في الشأن المحلي أن معالجة الأزمة تتطلب تحركاً سريعاً من قبل الجهات المعنية في المحافظة، عبر صرف المستحقات المالية المتأخرة فوراً، ووضع آلية واضحة تضمن انتظام دفع الرواتب مستقبلاً، كما يشددون على أهمية حماية حقوق العمال ومنع أي محاولات لاستبدالهم أو الضغط عليهم بوسائل غير قانونية، لما لذلك من انعكاسات سلبية على الثقة بين المؤسسات والعاملين فيها.

في المحصلة، تعكس أزمة إضراب عمال بلدية بزاعة صورة أوسع للتحديات التي تواجه القطاعات الخدمية في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية، وبين مطالب العمال المشروعة بالحصول على أجورهم، واحتياجات السكان إلى خدمات أساسية تحفظ صحتهم وكرامتهم، تبقى المسؤولية ملقاة على عاتق الجهات المعنية لإيجاد حل عاجل يضع حداً لحالة الشلل الحالية، ويحول دون انزلاق المدينة إلى أزمة خدمية أعمق تهدد استقرارها الاجتماعي والبيئي.